МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢ (٦١٣) الاحد ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩-٤-٥ اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

تهنئة الى الشعب السوفييتي بمناسبة عيد رأس السنة

كلمة ليونيد بريجنيف عبر الاذاعة والتلفيزيون المركزي السوفيتي .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

تشير ساعة الكرملين الان الى الدقائق الاخيرة من عام ١٩٨٠ لقد كان العام المنصرم حافلا بالاحداث اذ شهد المصاعب والهموم ، وكذلك النجاحات والمسرات ولكننا نودعه بشعور طيب .

لقد عمل السوفيتيون في عام اليوبيل اللينيني المجيد بتفان وحماس . وتم في فترة هذه الخطة الخمسية القيام بخطوة كبيرة في تطوير الاقتصاد . وازدادت رفاهية الشعب ، وانتقل اكثر من ٥٠ مليون شخص الى مساكن جديدة . واستمر تطور الديمقراطية الاشتراكية . وتعيش شعوب الاتحاد السوفيتي كاسرة واحدة في جو من الود والصداقة . وتحافظ قدرتنا الدفاعية على المستوى الضروري . فشكرا جزيلا لكل من يعمل في المصانع والمعامل ، وحقول النفط ، وفي مجال المواصلات وفي الحقول وحظائر الماشية ، لكل من يبني المساكن ، ويمد الطرق ، ويشيد المحطات



الكهربائية ، ويخلق قيما روحية ، ويعلم الاطفال ويهذبهم ، ويرعى صحة الناس ويجمل حياتهم اليومية لكل من يعمل عن وعي وبصورة مثمرة لما فيه خير الوطن الاشتراكي .

تستعد بلادنا في جو من الحماس السياسي والعلمي للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ويتبين ذلك من سير المناقشات حول مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي في الخطة الخمسية القادمة وحتى عام ١٩٩٠ .

وتولى اهمية خاصة للاسراع في التقدم العلمي- التكنيكي ، وزيادة فعالية الانتاج ، وحل المسألة الغذائية ، وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع وبناء المساكن ، ولنا كل الحق في ان نعلن ان الشعب والحزب موحدان . وان هذه الوحدة المتينة ضمانة لنجاحات جديدة في نضالنا من اجل الشيوعية . فالشعب

(البقية على ص ٣)




وانتهى المهرجان

اختتم في قصر المؤتمرات بالكرملين مهرجان «الشتاء الروسي» الفني السابع عشر الذي كرس للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وقد شاهد فعاليات هذا المهرجان الكبير اكثر من (٣٦٠) الف متفرج بينهم (٣٠) الف سائح اجنبي من (٤٠) بلدا وشارك فيه خيرة اساتذة الفن بالاضافة الى الفنانين الشباب والمجموعات الفنية من مختلف الجمهوريات السوفيتية .. وعرضت المسارح لاول مرة افضل مسرحياتها وحظيت بنجاح كبير الحفلات التي اقيمت في القاعة الكبرى بالكونسرفتوار وقاعة الحفلات المسماة «تشايكوفسكي» وقاعة «الاعمدة» .. وشاهد هواة السيرك برنامجا جديدا ممتعا .

وقدم مؤلفات الملحنين الروس والسوفيت والاجانب خيرة اساتذة الفن الغنائي والموسيقي السوفيت . ان مهرجان «الشتاء الروسي» للعام الحالي الذي جرى تحت شعار «استعدادا للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي» ، كان عرضا رائعا للفن السوفيتي .

هناك حيث يولد الفولاذ

بدا في مصنع تشيريبوفيتسكي للتعدين استغلال احدى اكبر ورش صهر الصلب الاوكسجيني التي ستنتج مليوني طن من الفولاذ سنويا .

لقد هنأ ليونيد بريجنيف البناة وعمال التركيب والمصممين وكل الذين شاركوا في تشييد المصنع للنجاحات التي احرزوها . ويجرى توسيعه باستمرار ... حيث يبنى فيه الان فرن عال تبلغ قدرة انتاجه ٥ر٤ مليون طن من الحديد الزهر كل عام .

ان مصنع تشيريبوفيتسكي هو الاول من نوعه في انتاج الالواح الفولاذية لصنع انابيب الغاز المستعملة في اقصى الشمال ... وهو المورد الرئيسي للالواح المعدنية وصفائح الحديد الى مصانع السيارات في توليياتي وموسكو وغوركي .. كما يصدر منتجاته الى اكثر من ٣٠ بلدا اجنبيا .

لقد احتلت صناعة التعدين السوفيتية منذ عام ١٩٧٥ المرتبة الاولى على نطاق العالم من حيث انتاج الحديد الزهر والفولاذ .

ان الاتحاد السوفيتي ينتج من هذه المنتوجات اكثر ب٨٠٪ مما تنتجه بريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا مجتمعة .



في الصورة : ابارتسوموف .. المشرف على عمليات صب الحديد الزهر في المصنع



من مواد هذا العدد



فلاديمير سالنيكوف — الكسالدر ديتياتين — سيرغي سوخوروتشنكوف — يوريك فارتاليان

افضل عشرة رياضيين في العام الاولمبي

ليكتور ساليف

اجرى اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفيت الاستفتاء التقليدي عشية راس السنة لانتخاب افضل عشرة رياضيين سوفيت لهذا العام ، وقد تصدر القائمة ولاول مرة فلاديمير سالنيكوف الذي فاز ببطولة الالعاب الاولمبية في السباحة ثلاث مرات .

واحتل يوريك فارداليان من مدينة لينيناكان الارمنية المكان الثاني في القائمة وللمرة الثالثة ايضا .

ويليه في قائمة افضل عشرة رياضيين الكسالدر ديتياتين لاعب الجمباز من لينينغراد (٢٣ سنة) شارك مرارا في المباريات على جائزة صحيفتنا

واحتل نيكولاي زيميالوف لاعب السكي من مقاطعة موسكو (٢٥ سنة) المرتبة الرابعة .

وجاءت تاتيانا كازانكينا لاعبة القوى من لينينغراد في المرتبة الخامسة .

ويليها الزوجان ايرينا رودلينا والكسالدر زايتسيف الفائزان مرات عديدة بالالعاب الاولمبية وببطولة العالم واوروبا في التزحلق الايقاعي الثنائي على الجليد .

واحتل يوري سيديخ (٢٥ سنة) لاعب القوى من كييف المركز السابع .

ويليه سيرغي سوخوروتشينكوف (٢٤ سنة) راكب الدراجة الذي انتخب للمرة الثانية .

ونرى بين نخبة الرياضيين العشرة من جديد فيكتور ساليف لاعب القوى من تبيليسي .

ويختم القائمة فلاديمير بارفينوفيتش (٢٢ سنة) المجذف من مينسك .

فلاديمير بارفيولوفيتش

هنريخ خاتشكوفاليان



يوري سيديخ — نيكولاي زيميالوف — تاتيانا كازانكينا — ايرينا رودلينا والكسالدر زايتسيف

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير عادل قربانوف

العنوان : موسكو ١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٣
تلغرافيا : Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

* السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٢٥ ف *

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 1 (612) 30 декабря 1980 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء.. اسئلة.. اجوبة

ما يكتبه القراء عن الاتحاد السوفيتي

كنت ارغب منذ فترة طويلة في السفر الى الاتحاد السوفيتي وزيارة الاماكن التي شب فيها اقاربي وفي العام المنصرم سنحت لي فرصة السفر ، وتكررت هذه الفرصة هذا العام ايضا ، وعندما عدت الى الوطن حملت معي تراب اجدادي .

في اعتقادي ان افضل وسيلة للتعرف على بلد ما واهله هي زيارة البلد لوحدك وخلال شهرين من زيارتي شاهدت العديد من المتاحف وتنزهت على البلاج ، وفي الغابات .

لقد قرأت الكثير عن جرائم الفاشيين في بلادكم ، وشعرت بالاسى تجاه ملايين الناس السوفيت الذين تحملوا اعباء الحرب الثقيلة . زرت الكثير من المتاحف الحربية والنصب التذكارية والمقابر والحنيت اجلالا لذكرى الشهداء .

انني اعتز بكوني امريكية المولد ، واله تجري في عروقي دماء مختلطة . بودي لو استطعت من خلال جريدتكم ، توجيه الشكر الى كل من قابلته في الاتحاد السوفيتي .

ريتا توي
(الولايات المتحدة)

عاصمة اوزبكستان

س : متى اسست عاصمة اوزبكستان ، وما هو طابعها المعماري ؟

راميرو سانتشيس لافارو
(بيرو)

— تقع طشقند عاصمة اوزبكستان ومركز محافظة طشقند في حوض نهر تشيرتشيك ، وتاتي من حيث عدد السكان (مليون و ٨٠٠ الف نسمة) في المرتبة الرابعة في الاتحاد السوفيتي وتبلغ مساحتها ٢٥٠ كيلومترا مربعا وهي تعتبر من اقدم المدن السوفيتية وبدات تتشكل كمدينة في القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد ، وكانت تسمى تشاتش وكانت ملتقى طرق التجارة بين الشرق والغرب ، وسميت فيما بعد بينكينت . اما اول ذكر للمدينة كطشقند فيعود الى القرن الحادي عشر . .

عانت المدينة في القرون الوسطى من الغارات المتوالية والتخريب وكانت تنتقل من سيطرة لاخرى وتشتت السكان بين المدن الاخرى وحول تيمورلنك طشقند ، بعد الاستيلاء عليها ، الى قلعة منيعة ولكن ذلك لم ينقذها من الغارات والتخريب في القرون اللاحقة .

تحولت طشقند في منتصف القرن المنصرم الى مركز هام للتجارة مع روسيا . وتم في عام ١٨٦٥ الحاقها بالامبراطورية الروسية . واصبحت بعد عامين مركزا لولاية تركستان .

لقد منحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الفرصة للقوميات لكي تطور اقتصادها وثقافتها بسرعة . فبنيت في طشقند المنشآت الصناعية ، وشيدت اول جامعة في كل آسيا الوسطى واحيط بالعناية التامة ما تبقى من آثار معمارية ترجع للقرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ان الاحياء الجديدة تضفي لونا خاصا على الطابع المعماري للمدينة ومن بينها احياء تحمل اسماء «موسكو» «لينينغراد» ، «اوكرانيا» وغيرها ويكمن الامر في انه حدثت هنا عام ١٩٦٦ هزة ارضية عنيفة ، سببت اضرارا فادحة لبعض الاحياء وخاصة للمركز وهرعت كل البلاد لمساعدة المدينة : فجاء البناة من موسكو ولينينغراد واوكرانيا والمناطق الاخرى وبني خلال السنوات الخمس اللاحقة فقط ، ما مساحته (٥ر٥) مليون متر مربع من المباني السكنية وكذلك المسارح ودور السينما والفنادق وجامعة ومعاهد دراسية اخرى .

تعتبر طشقند مركزا لاقامة المعارض الفنية واللقاءات والندوات ذات الاهمية العالمية . وتخترق المدينة العديد من الخطوط السياحية .



احدى محطات مترو طشقند

يتمايز الطابع المعماري - لطشقند الجديدة بحدة عن القديمة : فالمباني اكثر ارتفاعا ، وقد اخذ بعين الاعتبار عند بنائها احتمال تكرار الهزات الارضية . ويجري البناء الان وفق خطة عامة جديدة .



امر ممكن التحقيق

لقد شعرنا بالسعادة عندما علمنا بنبأ انطلاق الطاقم السوفيتي-الكوبي الى الفضاء ، واتمنى ان ياتي ذلك اليوم الذي تصبح فيه بلادي عضوا في نادي الدول الفضائية . .

باتو روز
(سيلان)

الدفاع عن السلم والانفراج

يعيش الناس اليوم في وعي دائم من خطر نشوب حرب . اذ ان الحرب لايمكن ان تكون طريقا لحل الخلافات بين الدول .

سيميا بيتوما
(سري لانكا)

ان الخطر الذي يهدد العالم اليوم هو اكبر من اي وقت مضى ولذلك يجب ان تدافع عن السلم والانفراج بقوة اكبر وبحزم اشد .

آلان بالغ
(كندا)

انني واثق من ان امكانية نشوب الحرب ستزول اذا فهم الناس في شتى بلدان العالم



بعد مرور ٣٦ عاما

تفصل ما بين هاتين الصورتين فترة ٣٦ سنة . التقطت الاولى في مدينة كنيجي البلغارية ، على سطح البيت الذي كان انذاك مركزا للقومندان العسكري السوفيتي اما الثانية فقد التقطت في قسم الرسائل في ادارة تحرير صحيفتنا قبل مدة اسبوع ويبدو في كلتا الصورتين سيرغي دينيسوف (في الصورة الاولى الى اليمين) . واليكم قصة الصورتين.

تلقت ادارة التحرير رسالة من لجنة الحزب الشيوعي البلغاري ومن جمعية الصداقة البلغارية-السوفيتية في مدينة كنيجي ، وقد جاء فيها : «نرجو نشر هذه الصورة ، ومساعدتنا على ايجاد اول قومندان سوفيتي لمدينتنا (سنة ١٩٤٤) حتى نقدم له الشكر شخصيا على تحريرنا» .

وارفقت بالرسالة صورة . ولكننا لم ننشرها لعدم تاكدنا من ان دينيسوف يطالع جريدتنا بشكل منتظم . ولجانا الى الارشيف . وحالفنا الحظ فورا اذ اتضح ان القومندان العسكري السوفيتي الاول دينيسوف ما زال حيا وبصحة جيدة ويعيش في موسكو . بعد انتهاء الحرب مباشرة سرح من الجيش وبدأ الدراسة ثم اشتغل عامل بناء . اما الان فيعمل في معهد الابحاث العلمية والادوات لعموم الاتحاد السوفيتي . وارسلنا الى بلغاريا رسالة ابلغنا فيها عن انتهاء البحث بنجاح ، ودعونا دينيسوف الى مقر الادارة ، حيث اريناه الرسائل التي تلقاها حتى ذلك الحين من جمعية الصداقة البلغارية-السوفيتية في مدينة كنيجي وفيها قدمت له الدعوة ليحل ضيفا على المدينة . وجاء في الرسالة : «اننا واثقون بان زيارتكم لمدينتنا ستتحول الى عيد حقيقي لجميع سكان المدينة والى عيد للصداقة البلغارية-السوفيتية» .

اختيار المهنة

ما هي المهنة الاكثر انتشارا بين الشبيبة السوفيتية ؟

فونديمو ديغيفو
(اثيوبيا)

— جرى قبل عدة اعوام في احدى مناطق موسكو احصاء بين الشباب لمعرفة درجات «الترقي في المهنة» وجوابا على سؤال : «ماذا تريد ان تكون ؟» وضع التلاميذ مهنة «المهندس» بالدرجة الاولى و«الطبيب» بالدرجة الثانية و«المعلم» بالدرجة الثالثة ولكن مع تقدم العمر تتغير اراء هؤلاء حول المهنة التي يفضلونها . فقبل مدة مثلا كانت مهنة «الاقتصادي» غير منتشرة ، اما اليوم فهي احدى المهن الاكثر شهرة . وان التنافس في المعاهد التي تعد الاختصاصيين من هذا النوع كبير جدا .

ان المواطن السوفيتي الذي يميل الى هذا النوع او ذاك من العمل يستطيع الحصول على تاهيل مناسب لرغبته . ولهذا الغرض يعمل ٨٧٠ معهدا واكثر من ٤٣٠٠ مؤسسة تعليمية ثانوية متخصصة وما يربو على ٤٠٠٠ مدرسة تكنيكية مهنية . ويدرس ثلث المواطنين في بلدنا بالمدارس والمعاهد المتخصصة المتوسطة والمعاهد والمدارس المهنية في شتى الدورات ويحصلون على مهنة او يرفعون مستوى تاهيلهم المهني ، وكل ذلك مجانا بل ويحصل الدارس على منح مالية .

وليس من السهل على المرء ان يختار من بين الوف المهن المهنة التي يريد وكثيرا ما يحدث مع الاسف ان يخطئ الشاب في الاختيار ويجلب الضرر لنفسه وللمجتمع . ولكي لايحدث ذلك تم انشاء منظومة التوجيهات المهنية التي تساعد الشباب في تلمس طريقهم الى العمل .

[illegible] لفهم البعض بشكل احسن . ويمكن ان تساعد معرفة اللغات الاجنبية على ذلك ، ولهذا شرعت قبل سنتين بدراسة اللغة الصينية وفي هذا العام بدات بدراسة اللغة الانجليزية ، اضف الى ذلك انني ادرس اللغة الالمانية في المدرسة وبكل ارتياح . .

لادا هيكينينا
(لينينغراد-الاتحاد السوفيتي)

في ربوع الاتحاد السوفيتي

• بدأ شغيلة الزراعة السوفييت يستغلون فترات توقف الاعمال الحقلية بالالتحاق بدورات دراسية لرفع مستوى كفاءتهم المهنية . وفي كازخستان ، مثلا ، التحق بهذه الدورات مئة الف من سواق السيارات والتراكتورات والكومباينات . وترتبط اعادة تدريبهم في هذه الدورات بالعملية الجارية في الريف السوفيتي الان والهادفة الى تجهيز الزراعة السوفيتية باحدث وافضل انواع التكنيك . ففي الخطة الخمسية المشرفة على الانتهاء تم عمليا تحديث اغلب المكائن الزراعية والحقلية .

* بدأ يصل الى مناطق صناعة الطاقة الكهربائية في الشرق الاقصى السوفيتي ، فحم ياكوتيا الجنوبية في سيبيريا ، وفي هذا العام بلغت الكمية المنتجة منه حوالي مليوني طن ، وهي كمية ستزداد في العام القادم بمقدار ٥ر٦ مرة .

ان سكة حديد بايكال-امور (بام) هي التي فتحت الطريق الى المناطق السيبيرية الواسعة الغنية بالخامات المعدنية . وفي عام ١٩٨٤ سيتم بناء كامل هذا الخط الحديدي الذي سيمتد مسافة ثلاثة الاف و٥٠٠ كيلومتر .

* خلال الاعوام الخمسة الماضية تم رفع رواتب حوالي اربعة ملايين من شغيلة التعليم العالي ، وهو الامر الذي اشير اليه في الاجتماع الموسع لنقابة شغيلة التعليم في موسكو ففي الفترة الاخيرة عقدت قيادة الكثير من النقابات السوفيتية اجتماعات استعرضت فيها نتائج خطة التطور الاجتماعي والاقتصادي لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . ولقد لوحظ بالذات ان مداخيل السكان الحقيقية قد ازدادت خلال الفترة المذكورة بنسبة ١٧٪ .

* اقر مجلس مدينة يالطا المصيف المعروف في منطقة القرم على البحر الاسود-برنامجا لمكافحة الضوضاء يتضمن انشاء طرق في اطراف المدينة خاصة بوسائل النقل المارة بيالطا الى جهات اخرى ، اما المساكن المطلة على الشوارع النشيطة الحركة فستجهز بعازل صوت عالي الفعالية يضاف الى هذا ان الممرات المشجرة ستمثل حاجزا جيدا لمنع الضجيج وستتحمل ميزانية ادارة المدينة جميع تكاليف تنفيذ هذا البرنامج .

* ينوي مجلس بلدية موسكو انفاق مبلغ ٢٣٤ مليون روبل في عام ١٩٨١ على اصلاح وصيانة المساكن ، وهذا اعلى بكثير مما انفق خلال اية من السنوات السابقة . وتظل اجرة السكن منخفضة بينما يتسع الرصيد السكني باستمرار . ويتلقى شققا جديدة في العاصمة كل عام ٤٠٠ الف شخص .

* ستصبح قريبا مدينة سيفيروبايكالسك (سيبيريا الشرقية) حسب خطة المهندسين المعماريين مركزا سياحيا على بحيرة البايكال ، ولم ينقض غير ستة اعوام على وصول اول دفعة من بناة خط بام الى هذه المنطقة المقفرة على ضفاف البايكال . وخلال هذه الفترة تحولت البلدة العمالية الى مدينة . وشيدت العمارات الحجرية البيضاء وفق تصاميم المعماريين اللينينغراديين .

اوقيمت هنا المراكز التجارية والثقافية ورياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس والمتاحف ولا تزال اعمال البناء في المدينة مستمرة .



يعيش الحداد الاثول موخوف في مدينة كوستروما العريقة الواقعة على نهر الفولغا . وقد انتخب مندوبا الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، وسيمثل شيوعيي محافظة كوستروما .
ويبدو في الصورة الاثول موخوف مع ابنه اليكسي .

تهنئة الى الشعب السوفيتي بمناسبة عيد رأس السنة

(بقية المنشور على ص ١)

السوفيتي يؤيد بالاجماع السياسة الداخلية والخارجية اللينينية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية . وللسياسة الخارجية السوفيتية اهداف واضحة ونبيلة . فنحن نريد السلام لكافة الشعوب . ولن يتزعزع وفاؤنا لمثل الحرية والعدالة والتقدم ابدا ويدعو الاتحاد السوفيتي بحزم الى انفراج وتعزيز التعاون ويرفض رفضا قاطعا سباق التسلح وتعقيدات الوضع والنزاعات التي تسببها السياسة الامبريالية .

ان للاتحاد السوفيتي الكثير من الاصدقاء الطيبين في العالم وعشية العام الجديد نعبر عن اطيب التمنيات لشغيلة البلدان الاشتراكية وللاحزاب الشيوعية والعمالية ، والوطنية الديمقراطية ، ولجميع المناضلين ضد الامبريالية والرجعية والحروب .

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نهنيء من صميم القلب بمناسبة حلول السنة الجديدة الطبقة العاملة السوفيتية البطلة ، والفلاحين الكولخوزيين الرائعين والمثقفين السوفيت ونتمنى لهم الصحة القوية والمزاج الطيب والنجاح في العمل والدراسة والابداع .

تحياتنا بمناسبة راس السنة للثوريين والمحاربين والعمال القدامى وشكرا جزيلا لهم باسم الوطن مع اعمق الامتنان .

اتمنى من صميم القلب السعادة والبهجة للنساء السوفيتيات.

اخلص التهاني للشباب السوفيتي العظيم وجنود الجيش والاسطول البواسل .

اطيب التمنيات لكل من يعمل في ليلة راس السنة تنفيذا للخطة الخمسية الحادية عشرة، ويحرس حدود الاتحاد السوفيتي بيقظة ويعمل بعيدا عن ربوع الوطن .

لتسد الطمانينة والوفاق دوما كل بيت وكل عائلة .

— كل عام وانتم بخير ، ايها الرفاق الاعزاء .

مع التمنيات بمزيد من السعادة .

تعليقنا

من اجل الرفاه والسلم

حلت السنة الجديدة ، واخذت ايامها تمر ، ويقترب موعد انعقاد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

لقد استقبل المواطنون السوفيت العام الجديد الذي بدأت به الخطة الخمسية الحادية عشرة ، واثقين بالمستقبل ، ومعتزين بانجازات الخطة الخمسية الاخيرة . وقد عبر عن مشاعر السوفيتيين هذه ليونيد بريجنيف في كلمة التهنئة التي استمع اليها في ليلة عيد راس السنة افراد كل عائلة سوفيتية .

قال بريجنيف : «ليسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية اهداف واضحة ونبيلة . فنحن نريد السلام لكافة الشعوب . ولن يتزعزع ابدا وفاؤنا لمثل الحرية والعدالة والتقدم . ويدعو الاتحاد السوفيتي بحزم الى الانفراج وتعزيز التعاون ويرفض رفضا قاطعا سباق التسلح والتعقيدات والنزاعات التي تسببها السياسة الامبريالية» .

ان هذا التصريح الذي لقي صدى واسعا في العالم يؤكد الوحدة الوثيقة بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية للدولة السوفيتية . فالمهمة الرئيسية لسياستنا الداخلية تتلخص في رفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب وتفرض هذه المهمة منطقيا على السياسة الخارجية اذ لا يمكن السعي الى ضمان رفاهية الشعب دون العمل الدائب في سبيل تفادي الحرب .

لقد بنى السوفيتيون في الاعوام الخمسة الماضية اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة وعددا من الشقق يكفي لاسكان خمس العالم .

وهم يعتقدون بان كل ذلك ليس سوى منطلق لمواصلة البناء السلمي في الخطة الجديدة . وتواجههم مهام كبيرة في كافة المجالات . فمن الضروري انجاز مد سكة الحديد بايكال-امور وايصال توليد الطاقة الكهربائية في المحطات الكهربائية الى ٢٢١-٢٢٥ مليار كيلوواط/ساعة وبناء مساكن لاكثر من [illegible] مليون شخص ومد ١١٢ خطا جديدا للمترو .

لقد كان مترو موسكو قبل ربع قرن ، المترو الوحيد في بلادنا . اما اليوم فيوجد المترو في لينينغراد وكييف وتبيليسي وباكو وخاركوف وطشقند وستبدأ قطارات المترو نقل الركاب في هذه الخطة في يريفان ومينسك [illegible] وغوركي ونوفوسيبيرسك . ومن المقرر بناء المترو في كويبيشيف وسفيردلوفسك ودنيبروبيتروفسك ثم في ريغا واومسك والما-اتا وروستوف على الدون وتشيليابينسك .

يواصل المواطنون السوفيت مناقشة مشروع خطة التنمية [illegible] والاجتماعية للسبعينات . ويفكر العلماء والعمال والمهندسون [illegible] والطلبة والمتقاعدون في افاق تطور البلاد ويعبرون عن [illegible] وسوف تساعد الافكار والاقتراحات على تكميل و[illegible] تطوير الثقافة الاجتماعية لملايين الناس واشراكهم في [illegible] من اهم الاتجاهات في عمل الحزب الشيوعي ومجتمعنا كله .

[illegible] الشعب السوفيتي قبل ٥ اعوام [illegible] الباهرة . وها قد انقضت الان . ونحن نقارن اليوم بين [illegible] بصرف النظر عن كون حصيلتها تختلف في بعض النواحي [illegible] القول ان البلاد قطعت شوطا كبيرا جديدا في التطور الاجتماعي [illegible] ولم تكن النتائج في اي بلد راسمالي قريبة من الخطط مثلما كانت في [illegible]

[illegible] الان المشروع الذي يجب علينا تنفيذه في الاعوام الخمسة [illegible] والعشرة القادمة . وان هذه الصلة المباشرة [illegible] واتبا هذا هي عامل رئيسي يدفع ملايين الناس لتقديم اقتراحاتهم وملاحظاتهم وتعديلاتهم على مشروع الخطة ، وهو كذلك مصدر لثقتنا بالمستقبل الذي نعبر [illegible] بها نحن لمثل العقد الجديد .

هدية للشعب الجزائري

الجزائر . قدم اطباء مستشفى الميدان السوفيتي المنظم في مركز الزلزال الذي اصاب مدينة الاصنام الجزائرية في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، مساعدة طبية الى ١٢٢٤٥ جريحا ومريضا ، واجروا زهاء اربعمئة عملية جراحية والوف الفحوص الشعاعية .

لقد عملت البعثة الطبية السوفيتية في المنطقة المنكوبة شهرين ونصف الشهر ثم قدم مستشفى الميدان مع كل تجهيزاته هدية الى الشعب الجزائري . واشاد ممثلو وزارة الصحة الجزائرية اثناء مراسيم تسليم المستشفى بعمل الاطباء السوفييت وشكروا الشعب السوفيتي على مساعدته النزيهة .

صفقة سوفيتية مغربية

الرباط . سيقوم الجيولوجيون السوفيت باعمال التنقيب لتحديد احتياطيات الفوسفوريت في مصدر مسكالة بغية تصميم مقلع لاستخراج هذه المادة الخام وعمل لتركيزها وذلك بموجب الصفقة المعقودة بين مديرية استخراج الفوسفات بالمغرب ومؤسسة «زاروبيج جيولوجيا» السوفيتية .

وطبقا للاتفاقية السوفيتية المغربية الطويلة الامد بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين البلدين في مجال استثمار الفوسفات سيتلقى الاتحاد السوفيتي بعد تدشين مقلع مسكالة حوالي ١٠ ملايين طن من الفوسفات الممتاز سنويا .

ضيوف تونس

تونس . افتتح هنا في ٧ كانون الثاني (يناير) اسبوع الصداقة التونسية السوفيتية . ويشارك فيه وفد سوفيتي برئاسة بليشوف وزير العدل في روسيا الاتحادية رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية التونسية . ويضم الوفد ممثلي جمهورية طاجيكستان السوفيتية وعاصمتها دوشانبه المتآخية مع مدينة [illegible] التونسية .

وستقام في تونس والمدن الاخرى اثناء الاسبوع معارض [illegible] لحياة الشعب السوفيتي . و[illegible] عروض للافلام الروائية والو[illegible] وسيقدم الفانو فرقة «زيبره» [illegible] حفلات للجمهور التونسي . [illegible] اعضاء الوفد بممثل الارساط [illegible] [illegible] السوفيتية .

العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب ومساهمة الاتحاد السوفيتي

«هذا نموذج رائع للتعاون الذى يغنى الشعوب روحيا ويساعد على تفاهمها» . لقد استحقت هذا التقدير في السكرتارية التنفيذية بلقاء مدريد الحالى مجموعة الايسيهات والاشعار والمقتطفات من الروايات والقصص بعنوان «اوروبا : القرن العشرون» التى صدرت مؤخرا في المانيا الاتحادية باللغتين الروسية والالمانية ووصلت الى السكرتارية . ويتضمن الكتاب نماذج لنتاج ١٧٥ اديبا من ضمنهم ليف تولستوى وبرنارد شو ومكسيم غوركى ورومان رولان وفلاديمير مايكوفسكى وفيديريكو غارثيا لوركا وميخائيل شولوخوف وتوماس مان والكساندر تفاردوفسكى وبرتولد بريخت ومارتين اندرسن-نيكسو ، وجيمس جويس وفرانز كافكا ... ولفت الكتاب اهتماما يفوق كل التوقعات .

وقد بادرت الى اصدار هذه المجموعة الفريدة الجمعية الاجنبية في راين-فيستفاليا واللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوروبيين ، وشارك في اعدادها كبار الادباء والنقاد في الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية ويجب القول ان مثل هذا التعاون الناجح الذى كان مستحيلا في اعوام «الحرب الباردة» ، واقع بليغ الدلالة وقد سماه غيورغى ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفييت بامر تاريخى ، واكد في مقدمة الكتاب انه بصرف النظر عن بقاء المناقشة توفرت امكانية والفية لبذل الجهود الابداعية المشتركة في سبيل التقدم والانسانية والسلم .

لقد وسع الاتحاد السوفيتى في الاعوام الخمسة الاخيرة علاقاته الثقافية الدولية وعززها ، وله الان علاقات مع اكثر من مئة دولة . وهذه النتائج تثلج الصدر ولكن كان من الممكن ان يصبح القسط السوفيتى في «السلة الثالثة» للوثيقة الختامية اكبر لولا العقبات في طريق تنشيط التبادل بين الشرق والغرب في المجال الثقافى والاجتماعى ، الذى سعى الاتحاد السوفيتى اليه قبل مؤتمر هلسنكى بمدة طويلة .

ان الادب الغربى يعرفونه في بلادنا افضل بكثير مما يعرفون في الغرب ادبنا . وعلاوة على ذلك فان نتاج الادباء الغربيين انفسهم معروف هنا افضل في بعض الاحيان مما هو معروف في اوطانهم .

ان ١٢٧ مجلدا من المجلدات المئتين من مجموعة «مكتبة الادب العالمى» التى صدرت في الاتحاد السوفيتى في الاعوام ١٩٦٧-١٩٧٨ مؤلفة من نماذج النثر والشعر الاجنبيين من القرون القديمة حتى ايامنا هذه (اكثر من ٢٦٠٠ مؤلف) وصدر كل مجلد من المجموعة بثلاثمئة الف نسخة . وبدأ صدور مثل هذه «المكتبة» للاطفال (٥٠ مجلدا وكل مجلد باربعمئة الف نسخة) منذ عام ١٩٧٦ . وقد صدر في البلاد في الفترة ما بين عامى ١٩٤٦ و١٩٧٩ اكثر من ٨ الاف مؤلف للادباء الامريكان (٢٦٣ مليون نسخة) و٥ الاف كتاب للادباء الفرنسيين (٣٤٨ مليون نسخة) ونفس العدد من مؤلفات الادباء الانكليز ، (٢٨٢ مليون نسخة) ويترجم في الاتحاد السوفيتى حسب معطيات اليونيسكو ما يزيد مرتين عما يترجم في كل من الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وما يزيد ٥ مرات عما يترجم في بريطانيا .

ليف بوبروف

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* رفض مجلس مدينة غوركى مشروع اعادة بناء هذه المدينة القديمة الواقعة على الفولغا ، بناء على الحاح السكان .

وكان تنفيذه سيؤدى حتما الى ازالة عدد من الشوارع القديمة . ويعكف المهندسون المعماريون الان على اعداد مشروع جديد بدلا منه . وسيكون اكثر تعقيدا واغلى تكليفا ، لكنه سيتيح المحافظة على وجه المدينة المعتاد . وسترمم في القسم الاوسط منها جميع الاثار المعمارية ، بينما سيبنى اقل قدر من المبانى الجديدة فيه .

* اصبحت المخيمات الشترية من توابع المجمع الصحى للاطفال «بردميشيه» في ليبيتسك . وقد شيد على الضفة الساحرة لنهر فورونيج المغطاة باشجار الصنوبر اثنتا عشرة بناية ذات ثلاثة طوابق ومدرستان مدة الدراسة فيهما ثمانية اعوام ودار للفنون التشكيلية ومستوصف ودار للسينما ومجمع رياضى مع ملعب وناد لرياضة الفروسية . وسيجرى فيها خلال شهر ولصف علاج خمسمائة تلميذ ، دون الانقطاع عن الدراسة وبنيت مخيمات الطلائع باموال مصنع ميتالورجيا نوفوليبيتسك . وتتحمل اللجان النقابية للفروع القسم الرئيسى من تكاليف ارتياد المخيمات .

* انجز قطاع اخر من خط بايكال -امور (بام) طوله ٢٠٠ كيلومتر ، وقد بنيت عليه ١٢ محطة والعديد من المساكن لعامل سكك الحديد . ولا يزال مد الخط من بحيرة بايكال في سيبيريا الى سواحل المحيط الهادى مستمرا . وتم لغاية الان مد ١٩٠٠ كيلومتر . وسيمكن انشاء الخط البالغ طوله ٣٥٠٠ كيلومتر الاتحاد السوفيتى من توسيع علاقاته التجارية من خلال موانىء المحيط الهادى ، وكذلك من تطوير المناطق الشرقية بسرعة .

* ازداد في الفئة الجمهورية المنصرمة عدد الحاصلين على التعليم العالى والمتوسط بمقدار ٢٠ مليونا ويشكل هؤلاء في الوقت الراهن نصف السكان . ويقدم التعليم خلال هذه الفترة مجانيا كما كان سابقا . وانتقلت على نفقة الدولة نفقات المدارس العامة والمهنية والمعاهد ، وتنفق الدولة على كل تلميذ ٢٠٠ روبل سنويا و١٠ الاف روبل على اعداد الخبير .

الى مجاهل القطب الجنوبي

ستنشأ بلدة علمية جديدة للباحثين السوفيت في القطب الجنوبى-هي القاعدة الموسمية «دروجنايا-٢»-في الجرف القارى المتجمد ، بالقرب من ساحل بحر «ويديل» في القطب الجنوبى وقد انيطت مهمة انشائها بافراد الفصيلة الجيولوجية-الجيوفيزيائية التابعة للبعثة السوفيتية السادسة والعشرين في القطب الجنوبى ، والتى توجهت من لينينغراد الى «القارة البيضاء» على متن الباخرة «الكابتن ماركوف» .

وستزور الباخرة بالاضافة الى «دروجنايا» محطات «ميرنى» و«مولوديوجنايا» و«نوفولازاريفسكايا» وستعرج على موانىء امريكا الجنوبية وافريقيا واوروبا ، في رحلتها الطويلة المقررة لفترة ثمانية اشهر .

كما ستزور سفينة بعثة علمية اخرى هي سفينة «ميخائيل سوموف» المحطات الواقعة على سواحل شرقى القطب الجنوبى .

ومن المقرر ان تزور ايضا سواحل غرب القطب الجنوبى وتقوم بابدال افراد البعثة الشتائية في محطة «روسكايا» الواقعة في منطقة صعبة جدا بالنسبة للملاحة وسط الجليد .

وتشارك في البعثة الحالية الى القطب الجنوبى ثمانى سفن . وعلاوة على ذلك يخطط لنقل قسم من الباحثين القطبيين بواسطة الطائرات .

وسيعمل ما يربو على (١٤٠٠) عالم وبحار وطيار وسائق-ميكانيكى وغير ذلك من الاختصاصيين في الموسم الصيفى القادم في المناطق الواقعة بالقطب الجنوبى ، بينما سيبقى (٣٠٠) شخص لقضاء فترة الشتاء هناك .

يتضمن البرنامج العلمى للبعثة مجموعة كبيرة من الابحاث في الجيولوجيا ، والجيوفيزياء ، والارصاد الجوية ، وعلم الابحاث الجليدية وعلم المحيطات ، والبيولوجيا ، والطب ودراسة مناطق جغرافية جديدة ومن المقرر ان تنفذ مجموعة من ابحاث المحيط والجو وفق البرنامج الدولى في المنطقة الواقعة جنوب اوستراليا ونيوزيلندا وذلك من قبل السفينتين العلميتين «البروفسور فيزيه» و«البروفسور زوبوف» .

ركب اسرة من صانعي السفن

نحن نتجاذب اطراف الحديث مع نيكولاى سورركين في منزله . اليوم الاحد . وبدت من وراء النوافذ الواسعة ضفة نهر النيفا التى تغمرها اشعة شمس لينينغراد الناعمة ، بينما ظهرت من بعيد قمة البرج الذهبى لمبنى الادميرالية .

كان الحديث يدور على مهل ونحن نحتسى الشاى الذى اعدته زوجته بالغينا . يبلغ نيكولاى سورروكين السبعين من العمر . بينما بدا وكانه لم تمض فترة طويلة على مجيئه وهو صبى ، الى بورصة العمل حيث تسلم توجيها وجاء الى مصنع البلطيق لبناء السفن .

— كنت احلم عموما بان اصبح مساعد سائق قاطرة . فقد كانت لدى رغبة للعمل في طرق السكك الحديدية . واذا بى اعمل في بناء السفن .

نيكولاى سورروكين مع حفيدته امام الطراد الاسطورى «اورورا»

ان نيكولاى سورركين لا يزال يعمل حتى الان . وهو ينفذ اعقد العمليات التى تتطلب الحساب الدقيق والمهارة الفائقة . وليس بمصادفة ان يلقب بالاستاذ .

ساله المسئولون النقابيون في المصنع اكثر من مرة بلباقة عن صحته ومزاجه ، ملمحين الى التقاعد :

— لماذا لا تخلد الى الراحة والهدوء ؟

وكان نيكولاى سورروكين يجيب بحسرة :

— من السهل قول ذلك . ان حياتى كلها في المصنع فكيف اتركها ، انني لن اتخلى عن العمل .

ان جذوره كلها في المصنع ويترأس القسم الذى يعمل فيه الان ابنه الاكبر يورى . انه يشبه والده كل الشبه في اصراره وعناده واذا ما وضع نصب عينيه هدفا ما فسيحققه حتما . وقد بدأ العمل الى جانب والده عامل برادة ايضا ، ثم اخذ يدرس وتخرج من المعهد واصبح مهندسا .

ابتسم سورروكين وقال :

— كيف اصبح يورى رئيسا ، انه كان في البداية يخجل لدى الاقتراب منى في القسم ، وكان يقف بعيدا دائما . وبعد ذلك تملكته الجرأة .

تحسست في صوت سورروكين العجوز شعور الفخر ، وبانه مرتاح وكان يسعد الشيخ العجوز ان ولديه وجدا مكانتهما في الحياة .

لقد قلت ولديه ولم اخطىء في التعبير . اذ انه يعمل في القسم نفسه ابنه الاصغر غيورغى ، وهو عامل برادة شاملة من المرتبة الاولى ويحظى في المصنع بسمعة لا تقل عن سمعة اخيه . كما يعمل في القسم المجاور احد افراد اسرة سورروكين الاخرين ، هو حفيده ، انه مهندس كيميائى .

ان سيرة حياة الافراد تجسد تاريخ المصنع ، وثمة امور متشابهة كثيرة لديهم . فعندما جاء نيكولاى سورروكين الى هناك قبل خمسة وخمسين عاما كان المصنع ينتج السفن البسيطة ، اما في الاعوام الاخيرة فقد غادرت ارصفته محطمات الجليد الذرية مثل «اركتيكا» و«سيبيريا» ، وهما السفينتان اللتان قامتا بغزو المحيط المتجمد الشمالى .

وماذا عن اسرة سورروكين ؟ ان الجد لم يكن انذاك ليحسن التوقيع فلم يكن في القرية ، مسقط راسه حتى اثر مدرسة ، بينما يبدأ الابناء والاحفاد عندما يجتمعون سوية يتبادلون احاديث لا يدرك كنهها المرء بدون اتقان الرياضيات العالية .

صحيح ان الجد قرر الا يتخلف عنهم ، وعندما زار المصنع قبل فترة قريبة عمال من ايطاليا اثار دهشة الضيوف بان حدثهم بلغتهم الام .

الكسندر شميليوف





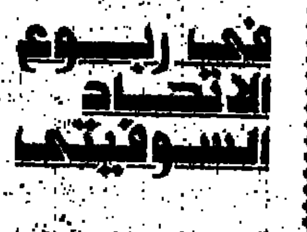

عمال تجميع السفن

*

الكساندر كوزمين يرقسم المراوح

*

في قسم الادارة الاوتوماتيكية في المصنع



* انتهت قناة خرسانية جديدة في تركمانيا ، وسيتم نقل المياه فيها بواسطة محطات الضخ من قناة كاراكوم الى مساحات واسعة من الاراضى البكر على الضفة اليمنى لنهر جيحون . وقد شق في الجمهورية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ما يزيد على ٤٢٠٠ كيلومتر من اقنية الرى . كما تمت زراعة الاراضى الزراعية الجديدة وتحسين القديمة منها . ويوجد في تركمانستان الان اكثر من ٣٦ الف كيلومتر من منشآت الرى تزود بالمياه حوالى مليون هكتار من الاراضى الزراعية .

* توقف على نهر الفولغا بحيرة اصطناعية اخرى . اذ سيتم امتلاء حوض محطة تشيبوكساري الكهربائية بالماء . تنصب فيه المياه الاتية من الاتحاد ... [illegible] ... ٢-٧ ... الاولى في المحطة .




ثلاثة اللقوات من طراز «البلطيق» على قاعدة بناء السفن

تخطيط السفينة

البـــلاد تناقش المشـــروع

يمكن القول ان البلاد كلها تناقش هذه الايام مشروع «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي لاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ ، وللفترة حتى عام ١٩٩٠» الذي تقدمت به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي استعدادا للمؤتمر السادس والعشرين للحزب .

لقد تقدم المواطنون السوفيت اثناء مناقشة مشروع «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠» باكثر من مليون اقتراح وتعديل . ويتوقع ان تشارك الجماهير في مناقشة المشروع الحالي بنفس النشاط . فيبحث السوفيتيون في المؤتمرات الحزبية او الاجتماعات التي يعقدها عمال المصانع والمعامل والكولخوزيون وعمـــال السوفخوزات والباحثون فـي المختبرات والمعاهد ، كل بند من المشروع على حدة بانتبـــاه كبير . وتعطي الصحف المركزية وصحف الجمهوريات فكرة عن هذا الاستفتاء الشعبي .

انا بحاجة الى آلات افضل

كوليسنيكوف
المهندس الزراعي من كولخوز «ايسكرا» بمقاطعة كراسنودار (روسيا الاتحادية)

ان بالامكان زيادة مردود عمل اعضاء مزرعتنا التعاونية ، ولكن هذا مشروط بامتلاكنا حاصدة دارسة تبلغ انتاجيتها ١٢–١٦ كيلوغراما من الحبوب فـي الثانية ، كما يجب ان تكون لدينـــا مجموعة كاملة من الآلات اللازمة للقيام بالاعمال التي تعقب جمع المحصول في الحقول . واعتبر ان مثل هذه المسائل يجب ان تنعكس في مشروع الاتجاهات الاساسية بمزيد من التفصيل .

المزيد من اجهزة التلفزيون الملونة

لوزان
رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون في جمهورية مولدافيا السوفيتية

ابتداء من العام القادم ستكون جميع برامجنا التلفزيونية ملونة ولكن عدد اجهزة التلفزيون الملونة في الجمهورية قليل نسبيا ، اذ لا يزيد عن ٩ اجهزة لكل مئة عائلة . وليس هناك عدد كاف في السوق ايضا .

واظن ان بناء مصنـــع لاجهزة التلفزيون الملون في كيشينيف يمكن ان يساعد على حل هذه المسالـــة واتمنى ان يدرج بند يخص الموضوع في المشروع لتاكيد ضرورة زيـــادة انتاج التلفزيون الملون زيادة كبيرة .

تقليص العمل اليدوي

يميليانوف
مدير معهد الابحاث العلمية التابـــع للجنـــة التخطيط لاوكرانيا السوفيتية ، العضو المراسل في اكاديمية العلـوم الاوكرانية ، كييف

ان تقليص العمل اليدوي قضيـــة اقتصادية واجتماعية كبيرة طرحت في المشروع . فبفضل المكننة والاتمتة تم تحرير حوالى ٣٠٠ الف عامل كانوا يقومون بالعمل اليدوي . فهل هذا كثير ام قليل ؟ يبدو هذا العدد كبيرا غير انه لا يؤلف الا عشر العاملين يدويا في الجمهورية . ويظهـــر ان مثل هذه الوتائر غير كافية ابدا . وينبغي ان نحقق في اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ الكثير .

مترو موسكو يقطع شوطا

فاسكوتوف
مدير مؤسسة «متروستروي» موسكو

سيبني عمال مترو موسكو فـــي الخطة الخمسية الحادية عشرة ١٧ محطة جديدة وسيمدون حوالى ٣٠ كيلومترا من الخطوط . وسيكون ذلك بنـــاء منقطع النظير في تاريخ المترو كله من حيث نطاقه الجغرافي اذ يبنـــى المترو في مختلف احياء المدينة فـــي آن واحد .

ونظرا لما يتميز به المترو مـــن اهمية اجتماعية كبيرة باعتباره اسرع وسيلة من وسائل النقل في المدينـــة واكثرها راحة ، ينبغي صياغة مهـــام لبنـــاء المتـــرو في نص مشروع الاتجاهات .

امكانيات مراكز الانتقاء

صديقوف
العضو المراسل لاكاديميـــة العلوم القرغيزية ، فرونزه

تلبية لحاجة السكان الى المنتجات الحيوانية ، ينبغي رفع مستوى عمل الانتقاء ، ويوجه المشروع عمل العلماء ويحولهم الى هذا الطريق . وتوجد في الجمهورية مراكز متخصصة في الانتقاء تقوم بهذه التجارب . غير ان زيادة انتاج اللحم والحليب تتوقف على العمل الانتقائي لدرجة انه آن الوقت لتنظيم مجمع علمي انتاجي واحد لتنسيق كل الاعمال في هذا الاتجاه .

العناية بالانسان

موسريبوف
كاتب ، كازاخستان ، آلما–آتا

لقد سررت عندما قرأت فقرة من نص المشروع تتحدث بعناية كبيرة عن ضرورة تعزيز الاسرة السوفيتية وتقديم كـــل ما يمكـــن من المساعدة الى المتزوجين حديثا . فالحزب يحيطهم بالعناية باعتبارهم رمزا للحب والوفاء كاملي قيمة من قيم الشعب الروحية .

ان الظروف المعيشية للعائلة الجديدة وميلاد الاطفال والآبـاء ، كل ذلك يعتبر اهم القضايا الهامـــة للشعب والدولة . ولا شك انه تنبغي زيادة مساعدة الحكومـــة للعائلات الجديدة وتوسيع الامتيازات والتسهيلات التي تتمتع بهـــا ، والمساعدة على تحسين ظروفها السكنية .

غير انني اعتبر انه من الضروري ان يدقق المشروع بمزيد من الوضوح في ماهية الامتيازات التي تتوفـــر للعائلات الجديدة عند توزيع المساكن وما الذي ينبغي تحقيقه لتنظيـــم استراحتها . ومن الافضل تقديـــم قروض للمتزوجين حديثا لشراء اللوازم البيتية وبناء المسكن ، كما يجري ذلك في بعض مناطق جمهوريتنا .

الاقتصاد والحق

لايفين
وزير العدل لجمهورية لاتفيا السوفيتية

لقد اشارت «الاتجاهات الاساسية» الى ضرورة رعاية القانون السوفيتي في العلاقات الاقتصادية ، وهذا امـــر صحيح جدا ، اذ لا يمكن تنفيذ المهام المطروحة في المجال الاقتصادي للاعوام القادمة ، بكاملها ، دون زيادة دور الوسائل القضائية . ويلوح لي ان هيئة المستشارين الحقوقيين ، مهمـا كان تنظيمها جيدا ، لا تحدد مستوى العمل القضائي . لـــذا ارى ان يضاف الى المشروع النص التالي : «من الضروري ان يضم مشروع التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة مسائل مواصلـــة تحسين العمل القضائي» .

تنبغي تربية المهندسين

موفسيسيان
مدير المعهد البوليتكنيكي في ارمينيا

ليس من قبيل الصدف ان يشير المشروع الى اهمية زيادة الاجراءات الرامية الى التوجيه المهني للشباب وتتسم مسألة اختيار شخصية صالحة للدراسة في هذا المعهد العالي او ذاك باهمية خاصة .

لقد بدأ الدراسة بمعهدنـــا في ايلول (سبتمبر) اكثر من اربعة آلاف طالب جديد . وكان انتقاؤهـــم عملا دقيقا وكنا نسعى الى انتقاء الشباب الذين يميلون بالفعل ، كما تبين لنا ، لدراسة العلوم الرياضية ، ومن اجل ذلك كان معلمو المعهد وطلبة الصفوف الاخيـرة يزورون المدارس في المدن والقرى واقنعتنا هذه التجربة بانها مفيدة جدا . واعتقد انه ينبغي ان تتجسد في المشروع بجلاء فكرة توثيق العلاقات بين المدارس الثانويـــة من جهة والمعاهد العليـــا والمؤسسات الانتاجية من جهة اخرى ، لضمـــان التوجيه المهني بصورة افضل .

تنفيذ البرنامج الغذائي

تيغولوف
عضو اكاديمية العلوم الزراعية في موسكو

كثيرا مـــا تكتب صحف العالـــم البرجوازي في الآونة الاخيرة عن الحالة الغذائية في الاتحاد السوفيتي . ومـا اكثر ما يكتبون من هذا حد الزعم بان بلادنا تفقد القدرة على «تموين نفسها» وبان الزراعة السوفيتية تعيش مرحلة الهبوط الخ .

فما هي حقيقة الامر ؟ لنجرب الاجابة عن هذا السؤال اعتمـــادا على وثائق اللجنة الخاصة بالمواد الغذائيـــة والزراعة التابعـــة لهيئة الامم المتحدة (فاو) . فاذا ما اخذنا فترة اعـــوام ١٩٦٩–١٩٧١ منطلقا ، وتابعنا تغير معدل تزويد كل فرد من السكــــان بالمواد الغذائية لظهر ان هذا المعدل قد بلغ عام ١٩٧٩ في بلدان العالم ١ر٠٦ ككل كما بلغ في بلدان امريكا الشمالية ١ر١٢ وفي بلدان اوروبا–١ر١٤ وفي آسيا–١ر٠٦ وفي افريقيا–٠ر٩٠ وفي الاتحـــاد السوفيتـــي والبلدان الاشتراكيـــة الاوروبيـــة معا–١ر١٥ ، وفـــي الاتحاد السوفيتي على حدة–١ر١٤ نقطة .

وقد شكلت النسبة اليومية لتزويد كل فرد بالمواد الغذائية في العالـــم كله لعامـي (١٩٧٨–١٩٧٩) ، حسب معطيات لجنة «فاو» التابعة لهيئة الامم المتحـــدة ٢٧٠٦ سعرات وفي بلدان اوروبا–٢٨٠٦ سعرات وفـي البلدان الاشتراكيـــة–٢٩٣٦ سعرات وفـــي الاتحاد السوفيتي–٣٩١٣ سعرات .

ولا تعني كل هذه الارقام طبعا اننا توصلنا الى اعلى مستوى في انتـــاج المواد الغذائية .

فتواجهنـــا جملة من القضايـــا الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة فـــي طريق معالجة البرنامج الغذائي وتنفيذه وتبرز من بينها بالدرجة الاولى قضية تفـــادي فقدان جزء من المحاصيل الزراعية .

ويطبق فـــي اغلب الاماكن مبدأ تقريب انتاج المواد الغذائية من اماكن استهلاكها . ويتضح انه قد حـــان الوقت لاعادة النظر في التجربـــة المكتسبة في مجال توزيع الانتاج ايضا والعمل بمزيد من الجرأة لتقريب انتاج كل محصول من المنطقة ذات الظروف الطبيعية المفضلة لزراعته . وعلى هذا الاساس بالذات ينبغي الشروع بتنظيم مناطق متخصصـــة فـي انتاج هذه المحاصيل او تلك . ويجب ان ينعكس ذلك في نص مشروع الاتجاهـات الاساسية .

عن صحيفة «برافدا» بتاريخ ١٩٨١/١/٦

جولـــة مشؤومـــة

تستمر للاسبوع التالي الجولة غير الرسمية التي يقوم بها هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا السابق في عدد من بلدان الشرق الاوسط وافريقيـا وكلما ازداد عدد العواصم التي يزورها والتصريحـــات التي يدلي بها يتوضح هدف الجولة اكثر فاكثر .

ويستلفت الانتباه بالدرجة الاولى مسار الجولة . فقد زار وزير الخارجية السابق مصر والصومال ، وهو موجود الآن في اسرائيل . وسيتوجه فيما بعد الى المملكة العربية السعودية وعمان والمغرب . ويشير المراقبون الاجانب الى ان المقصود هو «سلسلة» من الدول تمتد من المحيط الاطلنطي الى المحيط الهندي . ويذكرون في هذا الصدد بان نظرية هذه السلسلة ، المتكونة من «الانظمة الصديقـــة للولايات المتحدة الاميركية» ، قد ابتكرت في واشنطن منذ امد بعيد ، وبان الولايات المتحدة تود ان «تغلق» حلقاتهـــا على اساس يستجيب استجابـــة تامة لمساعيهـــا التزعمية في المنطقة . واذا ما اخذنا بالحسبان عدوانية الامبريالية الاميركية المتزايدة في الشرق الاوسط وافريقيا فانه من السهل التوصل الى استنتاج مفاده ان جولة كيسنجر تعتبر محاولة لسبر الآفاق العملية لمثل هذا التقارب تحت السيطرة الاميركية .

لقد دلت زيارتـــا كيسنجر لمصر والصومال ان تصعيد العداء للسوفيت هو المحور السياسي لجولته كلها . فقد شكـــل موضوع «الخطر السوفيتـــي» المزعوم اساس محادثات كيسنجر مـــع السادات وسياد باري . وكان يستشهد بالخطر الخرافي في كل مرة حينمـــا علق في سياق المؤتمرات الصحفيـــة على مخططات الولايات المتحدة العدوانيـــة ســـواء الدعوات الى مواصلة زيـادة «الوجود» العسكري الاميركي في المحيط الهندي او الى «زيـــادة تنشيط دور الولايات المتحدة» في «حماية» المنطقة كلها . وقد صرح في القاهرة علانيـــة بان مواصلـــة «المجرى السلمي» في اطار كامب ديفيد ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد «الخطر السوفيتي» . وفي هذا الصدد اوضـــح الزائر الاميركي تماما ان واشنطن ستشجع بكل السبل خط معـــاداة السوفيت الذي ينهجه شركاؤها في المنطقة . وقد لاقى هذا الاستحسان في القاهرة ومقديشو .

لقـــد لوحظ الطابـــع المشـــؤوم للمخططات التي يقترحها الرسول القادم من وراء المحيط في كثير من العواصم العربية . فيوجه الاهتمام هناك الى ان جولـــة كيسنجر قد نالت استحسان شخصيات الادارة الاميركية المقبلة التي سيقدم لها تقرير عن نتائج الجولـــة وان رحلة وزير الخارجية السابق هي بمثابة استطلاع ومحاولة لتبيان امكانات تحقيق المخططات الاميركية التزعمية في المنطقة ، وتدعيم محور واشنطن–تل ابيب–القاهرة الذي تود الولايـــات المتحدة ان تجر اليه مشاركين جددا .

فلاديمير بيريسادا

المداخيل الفعليـــة

من المقرر زيادتها في حساب الفرد الواحد من السكان خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة بنسبـــة

١٦–١٨

بالمئة



السلم افضل أمنية بمناسبة عيد رأس السنـة

القس رايمون غوور رئيس اللجنة الدولية من اجل الامن والتعاون في اوروبا

من تقاليد عيد الميلاد الطيبة تبادل التمنيات بالسعادة والصحة والنجـاح والصداقة الخالصة في العـام الجديد وان افضل ما يمكن ان نتمناه في عام ١٩٨١ هو السلم ، اذ يتوقف عليه كل الاشياء الاخرى ، ويحتاج اليـــه الجميع . ويعتبر العيش في ظل السلام حقا اساسيا للبشرية باسرها .

غير ان كثيرا من مناطق العالـــم محرومة من السلام ، وتهب هناك رياح الحروب الفتاكة ويخيم الخطر على السلم في عدد من المناطق الاخرى نتيجـــة لاشتداد التوتر فيها . ويهدد السلم العالمي في نهاية الامر ، تصعيد سباق التسلح الماساوي ، ويثير كل ذلك القلق لدى الشعوب ويحثها على السعي الى السلم بكل طاقاتها .

ويجب ان لا يبقى الطموح الى السلم مجرد امنية . فان الرغبة الواعيـــة والهدف المفهـــوم يفرضان التعهـــد بالتزامات جدية وتحقيقها عملا .

ومن واجبنا نحن الاوروبيين نظرا لمكانتنا ودورنا في العالم ، ان نعمل بجهود مشتركة من اجل انجاح لقـــاء مدريد ، الذي افتتـــح في اواخر عام ١٩٨٠ في ظروف معقدة جدا . فسوف يرسم هذا المؤتمر الاتجاهات الرئيسية للنشاط عام ١٩٨١ وحتى في الاعوام القادمة .

ويجب ان نتمسك بصورة اشد من السابق بفكرة ضرورة الامن والتعاون الاوروبيين ، اللذين يتعرض مستقبلهما للخطر .

واذا لم يؤد لقاء مدريد الى القيام باجراءات ايجابية وملموسة وفعالة على اساس اتفاق جميع الدول ، التي وقعت على وثيقة هلسنكي الختامية ، واذا لم تنفذ كل دولة تلك الاجراءات بنشاط فـــان عدم الثقـــة سيتغلب مجددا وسيستمر تزايد النفقات الحربيـــة كما كان ، وسيخيـــم شبح الحرب العالمية الثالثة ، النووية في هذه المرة على البشرية جمعاء . والامر بالعكس فاذا ما ادت المناقشة في مدريد الى اتخاذ قرارات تساعد على حلول مرحلة جديدة من الانفراج ، فسيرسى اساس واقعي لتحقيق امنية السلام العامة في العالم كله .

ومن ضمانات تحقيق هذه الامنية اقتراح عدد من الدول حول عقد مؤتمر خاص لنزع السلاح الاوروبي ، ولايضاح معنى المسؤولية الكبرى ، التي تقع على عاتق الاوروبيين ، اذكر هنا عنوان المقال الذي القته السيدة فالدهايـــم مديرة مركز هيئة الامم المتحدة في جنيف ، لمجلة «كورير اليونيسكـــو» والذي يقول : «أليس الرأي العـــام سلاحا يجابه السلاح ؟» ان الرأي العام يشمل كلا منـــا لاننا نكونه ونملأه مضمونا ونجعله مؤثـــرا ونزيد من فعاليته بكلماتنا الشفوية والمكتوبة وبسلوكنا اليومي واعمالنا المنسقـــة ولا يتلخص واجبنـــا امام اخواننـــا واخواتنا في التعبير عن تمنياتنا ، بل يفرض علينا بذل جهود تساعد على ان يستقر في اوروبا السلام القائـــم على الصدق والعدالة والحرية والحب .

ان امنية السلام تضم طبعا بعض التمنيات الملموسة مثل :

– النجاح لعملية نزع السلاح .
– والتقدم في مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحـــة في وسط اوروبا .
– الحل المعقـــول للنزاعات في الشرق الاوسط وقبرص وبين العراق وايران . وحول افغانستان وكامبوتشيا وغيرها ، شريطة تلبية مصالح الشعوب التي تعاني منها .
– استئصال الابارتيد والعنصرية والفاشية التي ترفع راسهـــا في كل مكان تظهر فيها بوادرها .
– التحرير الحقيقي للبلدان التي لاتزال ترزح تحت وطـــأة السيطرة الاجنبية سواء كانت عسكريـــة ام سياسية واقتصادية ومالية .
– تطوير الصداقـــة بين الشعوب بتعميق التعاون ذي النفـــع المتبادل ونشر مبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية نشرا شاملا .
– استعداد الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة لمناقشة مسألـــة نزع السلاح عام ١٩٨٢ الخ .

ولكن يقال انه «من الافضل اشياء اقل شرط ان تكـــون احسن» لذلك ادعو بصفتي اوروبيـــا لبذل الجهود بالدرجة الاولى لضمـــان تقدم الامن والتعاون في اوروبا ، وايقاف سباق التسلح في اوروبـــا في اقرب وقت . هذا واحد من اسس بناء صرح السلام في العالم كله وحجر الزاوية له .

فلنتمن السلام في اليوم الاول من السنة الجديدة ولنبذل الجهود لتتحول هذه الامنية في كل يوم من هذا العام الى عمل فعال .

بولونيا والاتحاد السوفيتي جاران ومتآخيان

عن بولونيا يكتب الآن الكثير ويقـــال الكثير . وللاسف ، فان الانفعالات واحيانا مجرد النوايا السيئة تشوه اللوحة . ونحن انفسنـــا نحلل بوعي وحدة الظواهر الصعبة في اقتصادنـــا . بيد انه ينبغي خلال ذلك الا ننسى بعض الحقائق الاساسية .

ما هي بولونيا اليوم ؟

بولونيا هي ثاني بلد من قدرتهـــا الاقتصاديـــة ، بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وهي تشغـــل المكانة العاشرة في العالم من حيث حجم الانتاج الصناعي . وهذه نتيجة لعمل الشعب البولوني باسره .

والبلاد غنية بالمصادر الطبيعيـــة الهامة : الفحم والنحاس والزنـــك والكبريت وغيرها من الخامات الصناعية .

ان مستوى التنمية الاقتصادية الذي تحقق . ووجـــود مصادر الخامات بالاضافة الى القدرة العلمية–التكنيكية الرفيعة والمستوى الثقافي لكل السكان الذي يتعاظم بفضل جعـــل التعلم في متناول الجميـــع ، ان كل ذلك يوفر الثقة بان بولونيا ابعد ما تكون عن استنفاد امكانياتها من اجل التطـــور اللاحق . وسوف ينمو وزنها في التجارة العالمية والتعاون الاقتصادي الدولي .

والبرهان على الثقـــة بالامكانيات البناءة للشعب البولوني تلك المساعدة الاخوية من البلدان الاشتراكيـــة وكذلك القروض الاضافية التي قدمتها بعض البلدان الى بولونيا في المدة الاخيرة . وكانت ، كبرهان هذه الثقة للعالم اجمـــع ، تلك المحادثات التي جرت مؤخرا بين القيادة البولونيـــة الجديدة والقادة السوفيت ، وكذلـــك الثقة التي اعرب عنها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بان شيوعيـــي وشغيلة بولونيا الشقيقة سيستطيعون حل قضايا التنميـــة السياسيـــة والاقتصاديـــة التي تجابههـــم وسيحلونـــها ، معتمدين على القدرة المادية والروحيـــة ، التي خلقت خلال سني السلطة الشعبية ، نمو مستوى حياة الشغيلة والتقدم الشامل اللاحـق لبولونيا الشعبية . وان التحالف الوثيق مع الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يضمن كذلك تغلب البلاد على الصعوبات الاقتصادية الحالية والتدعيم اللاحق لوضع بولونيا الدولي .

لقد كانت الصلات الاقتصادية بين بولونيا الاشتراكية والاتحاد السوفيتي تتضمن في السابـــق ، وهي تتضمن الآن وسوف تتضمن في المستقبـــل اهمية خاصة .

بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي

اصبح لتعاون بولونيا مع الاتحـــاد السوفيتي تاريخه . وكان له قيمتـــه الحاسمة في قضية تعمير البلاد التي خربت في سنوات الحـــرب والاحتلال الهتلري . وبفضل هذا التعاون انشئت في البلاد فروع جديدة للاقتصـــاد الوطني لم يكن لها وجود في السابق واليوم ايضا تتضمن الصلات السوفيتية–البولونية الاهمية نفسهـــا . اذ ان ثلث تداول بولونيا التجاري الخارجي هو من نصيب الاتحاد السوفيتي . اما قسط الاتحـــاد السوفيتي في تداول بولونيا التجاري مـــع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، فقد بلغ ٥٢ر٩ بالمئة عام ١٩٦٠ ، و٥٧ر٧ بالمئة عام ١٩٧٠ ، و٦٠ر٨ بالمئة عام ١٩٧٩ .

لقد ساعد الاتحاد السوفيتي بولونيا في ان ترفع المدن والمصانع والمعامل من تحت الانقاض . فبالوثائـــق السوفيتية ، وبالاعتماد على استيراد المعدات السوفيتية ، اعدنا تعمير وبناء صناعـــة السفن والطائرات والسيارات والصناعة الكيميائية ، وانشأنا الصناعة الالكترونية من الاساس . ومن الامثلة المعروفة للجميع في بولونيـــا عن المساعدة والتعاون السوفيتيين ، مجمع لينين الميتالورجي في نوفا–خوتا قرب كراكوف ، ومصنـــع سيارات الركوب في وارشو ، ومجمـــع مازوفيتسكي البتروكيميائـــي في بلوتسـك والمحطات الكهربائية في بالوخـــا وتوروف وسكافين . وتبنـــى الآن بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي محطة كهربائية ذرية في جارنوفيتس . وخلال السنوات الخمس الماضيـــة (اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠) قدم الاتحـــاد السوفيتي الى بولونيا معدات شاملة لـ٨٨ مؤسسة صناعية ، بما في ذلك لمجمـــع «كاتوفيتسي» الميتالورجي ، ومجمـــع لينين ، الذي تجري اعادة بنائـــه وحدات طوربينات بقوة ٥٠٠ ميغاواط واجهزة لتكريـــر النفط ، وتجهيزات لمصانع الاسمنت ، ومجمعات لبنـــاء البيوت . وتمكن بضائـــع الاستهلاك الشعبي السوفيتية من تلبية ٢٨ بالمئة من حاجات بولونيـــا الى الاستيراد وتاتي في طليعة هذه البضائع سيارات الركوب والتلفزيونات والبرادات وآلات التصوير والساعات . ويتضمن استيراد الخامات من الاتحاد السوفيتي قيمـــة كبيرة بالنسبة الى بولونيا .

وتشتري بلادنا من الاتحاد السوفيتي قرابة ٧٩ بالمئة من النفط المستهلك عندنا ، و١٠٠ بالمئة من الغاز ، و٦٨ بالمئة من القطن ، و٦١ بالمئة مـــن الاسبستوس ، و٦٩ بالمئة من فلزات المنغنيز ، و٦٠ بالمئـــة من فلزات الكروم ، و٩٢ بالمئة من حديد الزهر . ومن حيث الارقام المطلقة يشكل هذا على سبيل المثال ، ١٣ مليون طن من النفط ، و٥ر٣ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ، و١١٤ الف طن مـــن السيليلوز ، و٢٥ الف طن مـــن الاسبستوس الوارد مـــن المشروع المشترك لبلدان مجلس التعاضـــد الاقتصادي ، مجمـــع كيمبايسكي للاسبستوس في الاورال .

وتتضمن مغزى هاما جدا بالنسبة الى بولونيا المساعدات السريعـــة والفعالـــة التي قدمتهـــا البلدان الاشتراكية الشقيقـــة لتخفيف التوتر الحالي في السوق الداخلية البولونية .

بولونيا تصدر

وتصدر بولونيا من جانبها الى الاتحاد السوفيتي ٩٠ بالمئة من مجمـــوع العربات الذي يستورده الاتحـــاد السوفيتي ، و٤٦ بالمئة من ماكينات البناء وشق الطرق ومن محركات الديزل و٣٠ بالمئة من المصنوعات الكهربائية وقرابـــة نصف حامض الكبريت المستخدم في الاتحاد السوفيتي يصنع بواسطة المعدات البولونية ، ويسير على السكـــك الحديديـــة في بلاد السوفيت قرابة ١٨٠ الف عربة شحن وركاب مصنوعة في بولونيا . ويصدر الى الاتحـــاد السوفيتي نصف البواخر المصنوعة لنقل الغاز المائع .

وبنت ترسانة فارسكي في شيتسين بناء على طلبيـــة من الاتحاد السوفيتي عبارة «فيبورغ ارتيس» للركاب ، التي تنقل آخـــر منجزات التكنيك والتي خدمت ضيوف الاولمبيـــاد–٨٠ وفي ياقوتيا–ارض الالماس والغاز الطبيعي– يعمل كل جهاز تقريبا للحفر يستخدم للتنقيب عن الغاز والنفط في التايغا على محرك ديزل من انتاج مصنـــع تولوتكو في وارشو . ويرســـل الى الاتحاد السوفيتي قرابة ٢٠ بالمئة من مجمل الصادرات البولونية من الخامات وقرابة ٥٠ بالمئة مما يصدر الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

ان التعاون المتبادل النفع يساعـــد على تطوير التكنيك والتكنولوجيـــا في بلادنا . وتحت التعاونية تطور الانتاج الصناعي .

تعاونية مفيدة للجميع

تتلقى بولونيا شاحنات جاهزة لقاء تقديم ٥٠ الفا من انظمة الفرامـــل المجمعة الكاملة باجزاء المكبوط من اجل سيارات «كاماز» (ولا يزال تقديم هذه الصادرات مستمرا) . وترسل بولونيا الى مصنع فولغا للسيارات في مدينة تولياتي قرابة ٤٠٠ الف مجمعة وكابح ومصابيح وغيرها من القطـــع وتتلقى لقاءها من الاتحـــاد السوفيتي سيارات «لادا» .

وقد اشترك «بومار» البولوني ومكتب التصميم في اوديسا في تصميم رافعات عصرية متركبة على سيارات تصل حمولتهـــا الى ١٠٠ طن ، وتتخصص «بومار» في انتاج الرافعات المحمولة التي تبلغ حمولتهـــا ٦٣ و١٠٠ طن للاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في مجلس التعاضد الاقتصادي . وبفضل التعاون مع الاتحاد السوفيتي اصبحت بولونيتنا افضل منتجة لمثل هذه الرافعات في اوروبا .

وقام العاملـــون في مؤسســـة «ايلمر» البولونيـــة بتحديث خط نوفوبولوتسك–اندريانـــوبول النفطي وكذلك بتحديث قطاع خط نيبرة للغاز يمتد من بلوتسك [illegible] والى ماجيكياي في ليتوانيا ، وطوله [illegible] ٤٠٠ كيلومتر . وان بناء سبع محطات للضخ على طول خط بيتروفسك–نوفوبسكوف للغاز في ظروف مناخية وجغرافية صعبـــة مكن الاخصائيين البولونيين من تجميع خبرة قيمـــة ووفر لبولونيا الامكانية لان تصبح في عداد بلدان العالم الطليعيـــة في هذا الميدان . ولقد اسس في عام ١٩٧٩ مكتب تصميم بولوني–سوفيتي مشترك لتكنيك المسجلات . وتنص الاتفاقيـــة الحكوميـــة بشأن التعاون البولوني–السوفيتي في ميدان الالكترونيك لغاية عام ١٩٩٠ ، التي وقع عليهـــا في مارس (آذار) من هذه السنـــة في وارشو ، على القيام بصورة مشتركة باعداد انظمـــة للتحكم على اساس ميني–كومبيوترات ، ومن بينها انظمة لادارة العمليات التكنولوجية في مجمع «كاتوفيتسي» الميتالورجي .

وفي الوقت الحاضر تقوم بالتعـــاون المباشر في مختلف ميادين العلم والتكنيك ١٩ مؤسسة مركزية بولونية و٤١ مؤسسة سوفيتيـــة ، واكثر من ١٣٠ مـــن المكاتب والمؤسسات البولونيـــة و١٧٥ مـــن المكاتب والمؤسسات السوفيتية للبحث العلمي والتصميم . وصدرت بولونيـــا الى الاتحـــاد السوفيتي اكثر من ٥ آلاف مجموعة من الوثائق التكنيكيـــة ، ومن بينها [illegible] .

يتجاوز التعاون البولوني–السوفيتي نطاق الصلات الثنائية ، اذ ان الوحدة الفكرية والسياسيـــة ، ونزوع شعبي الاتحاد السوفيتي وبولونيا الى السلام والتعاون الاقتصادي المتبادل النفـــع والصداقة الاخويـــة بين الشعبيـــن البولوني والسوفيتي تشكل عاملا هاما للتطـــور الاجتماعـــي–الاقتصادي واستقرار الوضع في قارتنا ، والصلات السوفيتية–البولونية جزء مكون ضروري ، وعنصر جوهري للتعاون والانفراج في اوروبا .

باولش بودوينسكي ، فلوديميج ستيليتسكي
مراسلا وكالة «انتربرس» البولونية خصيصا لجريدة «انباء موسكو» .

تعليقنا

ضرورة الوحـــدة

فتحت ثورة نيسان امام الافغانيين الذين الف الاميون نسبة ٩٠٪ منهـم ابواب المدارس ووزعت الارض على الفلاحين وشقت طريقا نحو التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، وكان في وسعها ان تعمل اكثر لولا التدخل المسلح .

من واجب الثورة ان تدافع عن نفسها اذا ما ارادت احراز النصر. ويجب على الشعب ان يوحد كل قواه اذا مـا اراد الصمود وصد هجوم القـوى المضادة للثورة . لقد دار النقاش حول هذا الموضوع في مؤتمر القـوى القومية والوطنية الذي عقد في كابول في يوم ذكرى المرحلة الثانية مـن ثورة نيسان . وكان بين مندوبي المؤتمر الالفين ممثلون للعمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية وجميع القبائل الافغانية والاقليات القوميـة والبدو والسنة والشيعة .

من المهم الان ، كما قال الخطباء في المؤتمر ، ان يعبر جميع الافغانيين عن رأيهم ، وان يحقق الشعب وحدته . ونظرا لذلك اتخذ مندوبو المؤتمر قرارا بتنظيم الجبهة القومية الوطنية التي سيؤلف تحالف العمال والفلاحيـن نواتها ، وستلتف حولها سائر القوى القومية والوطنية .

ان جميع فئات سكان البلاد تؤيد حكومة كرمل بابراك ، وهي مستعـدة للدفاع عن كل جديد ، ولمواصلة تحقيق التحولات التقدمية .

بيد ان الحرب غير المعلنة ضد الشعب الحر لا تزال مستمرة . ولا يخفي منظموها نواياهم . فترى بكين ان من «واجب» القيادة الصينية تزويـد العصابات المتمردة بالاسلحة . وشكلت في الولايات المتحدة «لجان مساعدة افغانستان» التي تلعب دور واسطة لارسال الاسلحة الى «اللاجئين الافغانيين» .

لقد اقترحت كابول في هذا المؤتمر مجددا على حكومتي الباكستان وايـران تسوية العلاقات الافغانية الباكستانية والافغانية الايرانية عن طريق المباحثات السياسية . ولكن يجب الاعتراف في الوقت نفسه بان للشعب الافغاني حقا لا ينتزع في الدفاع عن الوطن بكل ما في حوزته من الوسائل .

ان ابعاد الخطر عن الثورة والتخلص من الماضي هما رسالة الجبهة القومية الوطنية التي يجري تنظيمها الان في جمهورية افغانستان الديمقراطية .

التاريخ الى جانب العدالة

ان الولايات المتحدة لاوروبا الغربية امر ضروري من اجل الاعمال المشتركة ضد الزنوج الافارقة والحركة الاسلامية ، ومن اجل اقامة جيش واسطول قويين.

ليس هذا نبذة من بروتوكول لدورة الحلف الاطلسي . رغم انه كان مـن المناسب جدا لهذه الكلمات لو تصدح في مقر الناتو وتحت قبة الكابيتول في واشنطن وبين جدران البرلمان الانكليزي . غالبا ، غالبا جدا ما كانت ترتفع في المدة الاخيرة على جانبي الاطلسي الدعوات الى تضامن اوثق (ومن ضمنـه التضامن العسكري) للغرب في مواجهة العالم المتبدل . وها هي السفن ، التي تحمل اعلام بلدان الناتو ، تحرس مدخل الخليج العربي . ويعمل التضامـن الغربي على دعم اخر حصن للاستعمار ، وذلك في جنوب افريقيا .

ان الاقوال بصدد الولايات المتحدة لاوروبا الغربية ليست وليدة يومهـــا فقد كتبها منذ سبعين سنة السياسي الالماني غيرغارد غيلدبرانت . ولكنها ترن بنفس فعاليتها السابقة ، لانه لم يطرأ تعديل على موقف الغرب في علاقاتـه بالمستعمرات السابقة ، وفي ما يسمى اليوم حوار «الشمال والجنوب» . وهذا تعاقب فكري خطر مشبع بالنزاعات .

وهنالك اتجاه آخر يبعث على الثقة بان النظام الاقتصادي الدولي الجديـد لا يزال ممكنا . ونموذجه موجود ويعمل بنجاح .

منذ ستين سنة تماما تقدم الاتحاد السوفييتي ببرنامج للاعمال ، مقترحا حل قضايا العلاقات الاقتصادية العالمية على اساس عقلاني وعادل . وقد اعلن هذا البرنامج ، وهو ينفذ باطراد ، واليوم تبنى علاقات البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي فيما بينها وبقية العالم على مبادئ احترام السيادة والمنفعة المتبادلة . وهي تستاثر بخمسة عشر بالمئة من حجم التجارة العالمية باسرها . وان خمسة عشر بالمئة من العدالة ليس بالامر اليسير ، اذا اخذنا بعين الاعتبار انه لم يكن لها وجود بالمرة منذ ستين سنة .

أعودة «دبلوماسية المكوك ؟»

يوري تيسوفسكي

يتكون انطباع بان الشرق الاوسط عاد الى عام ١٩٧٤ حينما كان كيسنجر الـذي شغل منصب وزير خارجيـة الولايات المتحدة حينذاك ، يتجول بين عواصم دول الشرق الاوسط في محاولة لتمهيد التربة من اجل المصالحة بين العرب واسرائيل ، وفي الوقت نفسه لتدعيم المصالح الاميركية المتزعزعة في هذه المنطقة من العالم . بيد ان لولب الشرق الاوسط قد فتل منـذ ذلك الحين ست دورات سنوية حملت معها وقائع جديدة بالمرة تختلف نوعيا عن تلك التي انتهج وزير خارجيـة الولايات المتحدة السابق على اساسها «سياسة الخطوة خطوة» . واليوم يعمل كيسنجر بمثابة «شخص فرد» ، ولكنـه ممنوح من الادارة الاميركية الجديـدة صلاحيات معينة ، وغير قليلة على ما يبدو .

ونذكر بان واشنطن استطاعت خلال هذه الفترة تحويل الصفقة المنفـردة المصرية-الاسرائيلية الى اتفاقيـات كامب ديفيد التي كانت ادارة الرئيس كارتر تطبل لها باعتبارها «الطريـق الوحيد الممكن الى السلام في الشرق الاوسط» ، ووقعت على اساسهـا معاهدة السلام . والصفة المميزة لها انها كانت نقيضا للامال والمصالـح الوطنية للعرب وللفلسطينيين بالدرجة الاولى . وبالنتيجـة فان التحـالف المصري-الاسرائيلي ، الذي عقد تحت رعاية الولايات المتحدة تعارضه كـل الدول العربية الاخرى ، وربما باستثناء عمان . وتعرضت هيبة واشنطن لتآكل لاحق بعد انتصار الثورة الايرانية التي اطاحت بسلطة الشاه . وكان رد فعل البيت الابيض على هذه الاتجاهـات غير المؤاتية للولايات المتحدة لا يقبل التأويل ، وهو محاولة شق صفوف العرب ووضع الشرق الاوسط فـي كماشة القبضة العسكرية .

هذا هو ميراث كامب ديفيد الذي تحاول ادارة كارتر ان تخلفه للادارة التي تحل مكانها . بيد ان فشل نهج كارتر في الشرق الاوسط واضـح للجميع ، بما في ذلك لرونالد ريغن وليس عبثا ان الرئيس المنتخب قـد افلت بعد انتصاره رأيا مفاده انـه قد يفضل ما يسمى «الشكل الاردني-الفلسطيني» على «عملية سلام» كـامب ديفيد . ويتلخص جوهر هذا الشكـل في الاستجابة لرغبات اسرائيل مـع عدم السماح بقيام دولة فلسطينيـة مستقلة وذات سيادة والاستعاضة عنها بكونفيدرالية اردنية - فلسطينيـة وحل المسالة الرئيسية لقضية الشرق الاوسط ، بهذا الشكل ، على حساب المصالـح الوطنية للفلسطينييـن وبتعبير اخر ، فان المقصود هو جذب الاردن الى عملية كامب ديفيد .

ويفكر تفكير واشنطن المنافسون الاوائل على تشكيل الحكومة الاسرائيلية في حالة اجراء انتخابات برلمانية فـي هذه البلاد ، اي زعامة حزب العمـل المعـارض . ويظهر ممثلـوه الان «مرونتهم» واعدين بان يعيـدوا الى الاردن جزء من الضفة الغربية لنهـر الاردن-ولكن .. بشرط ضم جملة من مناطقها الى اسرائيل ، بما في ذلـك القسم العربي من القدس . ومـن المميز ان هذه الخطط التوسعيـة بجوهرها ، لم تستقبـل بالشجب على ضفاف النيل ولا وراء المحيط .

صرح كيسنجر في القاهرة ، منوهـا بالاهمية التي تسبغها الادارة الجديدة في الولايات المتحدة على قضية الشرق الاوسط : «ستبدأ مراسيم تسلـم ريغن لمنصبه في الساعة ١٢ ظهـرا بتاريخ ٢٠ يناير (كانون الثانـي) وفي الساعة ١٢٫٣٠ تبدأ حكومتـه بمناقشة هذه القضية» . وهناك كـل المسوغـات لهذه العجلـة ، اذ ان المقصود هو البحث عن سبيل لاحلال السلام على الطريقة الاميركية في هـذه المنطقة التي اعلنت «منطقة مصالـح حيوية» للولايات المتحدة .

فما هي آفاق النجاح ؟

توجد مبادئ محددة ومصاغة بدقة يمكن على اساسها التوصل فعـلا الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وهي بالدرجة الاولى تلبية الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، واعـادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل بدون استثناء ، وهذا ما اريد التنويه به خاصة ، الى العرب ، اصحابهـا الشرعيين ، واخيرا ضمانات امن تنفي امكانية ظهور نزاعات مسلحة هنـاك ومن الواضح ان مهمة كيسنجر الجديدة لا تتجاوب مع هذه الشروط الاساسية لانها تقوم على اساس اتفاقيات كامب ديفيد التي لا تضمن للفلسطينييـن الحق في اقامة دولتهـم ، ولا تنص على اعادة جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل الى العرب . وما الـبراديل الكيسنجري لصفقة كامب ديفيد وبعض «الاشكال الجديدة» سوى بديل عـن حل قضية الشرق الاوسط ، وهيهات ان يستطيع وزير الخارجية السابـق فرضه على العرب حتى في غلافـه الجديد . ولا سيما ان نوايا مخترعي «مهمة كيسنجر» واضحة ، وهي ضمان مصالح الولايات المتحدة قبل كل شيء ومن ثمة مصالح اسرائيل ومصر ، لا تلبيـة الاماني الوطنية المشروعـة للشعوب العربية .

لقد بدأ كيسنجر جولته بلهجـة مزيفة ، اذ انه كرر حرفيا ، بصـدد محادثاته مع الشخصيات الرسميـة المصرية في القاهرة ، كل ما في جعبة بريجينسكي من مزاعم حول «اصابع موسكو» و«الخطر السوفييتي» . بمصاحبة هذا اللحن المعوج بالذات يود ان يعرض «مبادرته» في مقديشو وتـل ابيب وعمـان والربـاط ومسقط والرياض . ولكن حينما يصل الامـر الى الجوانب الملموسة للتسوية فـي الشرق الاوسط ، فلن يكون عنـده شيء يقترحه على العرب هـذا اذا ضربنا الصفح عن افكار الكونفيدرالية الاردنية-الفلسطينية التـي استقبلت في عمان على جو مغاير تماما لمـا ارادته واشنطن .

كامبوتشيا .. بين الامس واليوم

بقلم فلاديمير اليوشين

في حياة كل شعب احداث تعتبـر نقطة تحول في تاريخه . واصبـح انتصار الثورة الشعبية في ٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ نقطة التحول في حيـاة كامبوتشيـا . ولاتقتصر اهميتها على كونها ضمنت انتقـال السلطة في البلاد الى ايـدي الشعب لاول مرة ، بل ولانها ايضا انقـذت الامة الكخميرية العريقة من الابـادة التي كان بول بوت واتباعه الجلادون يقومون بها وفقا للخطة المرسومة في بكين .

لقد عاشت كامبوتشيا التي كانـت معزولة عن العالم ، حوالى اربعة اعوام في الكابوس الدموي الذي خلقته حثالة العناصر الدنيئة ،

ان هلاك اكثر من ٣ ملايين شخص وانهيار الاقتصاد ، وابادة المثقفيـن عن بكرة ابيهم تقريبا ، وتحطيـم العائلات ، وتخريب المدن التي تحولت الى صحارى حجرية ، وتحويل المدارس والمستشفيات الى زنزانات للتعذيب والانخفاض بوسائل الانتاج الى مستوى الفاس البدائي ، والقضاء على الثقافة الاصيلة . ان هذه القائمة غيـر الكاملة هي الحصيلة المأساوية التـي اسفرت عنها «القفزة الكبرى» الهاوية الى عهد الهمجية والوحشية .

غير ان نظام بول بوت ، كأيـة ظاهرة تاريخية شاذة ، كتب له الزوال الى الابد . وكان زعماء الحكم الدموي وحماتهم في بكين ، يدركـون ذلك ولهذا السبب كان السفاحون من عصابة بول بوت يعملون بوحشية ، بغيـة تحويل كامبوتشيا الى مقبرة هائلـة الكبر ، ويبنون في الوقت نفسـه لانفسهم اوكارا سرية في اعمـاق الادغال مثلما كان الهتلريون يفعلون في حينه .

وقد انعكس حقد سكان كامبوتشيا على عصابة بول بوت في اسقاطه السريع علما بأن تصرف العصابة في البـلاد لم يكن نتيجة للتناقضـات الداخليـة في كامبوتشيا بل جـاء نتيجة التدخل الخارجي ، اي تـدخل الولايات المتحدة اولا ثم الصين .

من المستحيل طبعـا ان تنبعث خلال فترة قصيرة ، البلاد التي كانت تتعرض لاعمـال التدمير والتخريب والقضاء على سكانها على مدى عـدة اعوام وبانتظام . وكـان الضروري العمل من الصفر اذ كـانت المضاعب تواجه الناس في كل مكان اي فـي تموينهـم وتزويدهم بالادويـة والضروريات . ولم يكن في البـلاد عمال مؤهلون ومهندسون وتكنيكيـون الخ .

وفي ضوء ذلك تزداد قيمة ما تحقق في البلد المتحرر . فقد قضي على خطر

(البقية على ص ١٦)

تمنيات بمناسبة العام الجديد

لتبق الارض زرقاء

الرسام جان ايفيل
(فرنسا)

بمناسبة راس السنة اتمنى لهذا الكوكب الجميل السلام والطمانينة بالدرجة الاولى . انا اسميه جميلا لاننا لا نملك غيره . لقـد لاحظ جيرودو الكاتب المسرحي الفرنسي ذات يوم انه تكفي الموافقة على السلام ولو لدقيقة واحدة فضلا عن عام واحد . وكانت عبارة جيرودو هذه شعرية طبعا .

انى احب قراءة الشعر قبل النوم . ولحسن حظي ان ذاكرتي ضعيفة جدا ، لذلك اعيد قراءة المقطع ٥٠ مرة بمتعة كبيرة وحينما رأيت مؤخرا اشعار بـول ايليوار عثرت على العبارة التالية : «ان الارض زرقاء كالبرتقالة» . وقد رأى رواد الفضاء السوفيت وغاغارين نفسه على ما اعتقد ان كوكبنا يبدو ازرق من الفضاء الكوني . انا لا استطيع تاكيد ذلك لاني لم استلم بعد دعوة للتحليق الى الفضاء ، ولكن اقرون مـدى العبقرية التي يبديها الشعراء من حين الى حين .

لقد خفقت من فهر قلبي اثناء قراءة اشعار بـول كلوديل هذه العبارة : «كان البحر ازرق مغلما الدم احمر» . هكذا وصف الشاعر البحر الابيض المتوسط . ونحن نتمنى ان تبقى ارضنا زرقاء ، ويظل البحر ازرق قاتما فلا يفرقهما الدم . واعلق آمالي في هذا الصدد الى حكمة وجبروت البلاد السوفييتية الساعيـة الى صيانة السلام في كوكبنا .

الخطر النووي على العالم الثالث

ليونيد ميدفيدكو

مـن الشروط الرئيسيـة ضمـن الالتزامات المتبادلـة ، التي اقترح ليونيد بريجنيف ان تتعهد بها الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى والصين واليابان وجميع الدول المعنية من اجل ضمان الامن والسلام في منطقة الخليج العربي ، التخلي عن اقامـة قواعد عسكرية اجنبيـة هناك ، وعن وضع اسلحة نووية او اي نوع من اسلحة الابادة بالجملـة . وتتضمن هذه الالتزامات دعوة الى احترام صفة عدم الانحيـاز التي اختارتهـا دول هذه المنطقـة ، وعدم جرها الى تكتلات عسكرية تشترك فيها الدول النووية .

لقد اصطلح على اعتبار ان سباق التسلح النووي لا يشكل عبئا ثقيلا الا على الدول العظمى ولا يمس سواها وليس الامر كذلك . اذ ان خطر الحرب النووية مع كل عواقبها الفاجعة يمس الجميع ، وهو يمس كذلك ، وهذا ما اراد الاشارة اليه البلدان الناميـة بالدرجة الاولى . وهذا ما يؤكده حساب الشانتاج النووي نفسه . اذ ان تهديد واشنطن باستخدام الاسلحة النووية وجه مرتين فقط الى الاتحاد السوفييتي مباشرة ، وكان يقصد بـه ، في ٣٩ مرة على الاقل ، امكانية استخدام الاسلحة النووية في النزاعات الاقليمية على مسرح العمليات العسكرية وراء البحار ، او ضد البلدان النامية بشكل رئيسي .

لقد اكتسبت هذه التهديدات طابعا اكثـر صراحة وشؤمـا على اعتاب الثمانينات بسبب اعلان «الاستراتيجية النووية الجديدة» لواشنطن . وقررت الادارة الاميركية عشية العقد الجديد ما يسمى تخفيض «العتبة النووية» وفق النظرية التي اعدها البنتاغون ، نظرية «الحرب النوويـة المحدودة» . ويقصد «بالعتبة» درجة امكانيـة الانتقال من استخدام الاسلحة العادية الى استخدام الاسلحة النوويـة ، كلما كانت هذه الامكانية اعلى ، كانت «العتبة» ادنى .

انطلاقا من نظرية استعداد الولايات المتحدة لخوض «حـرب ونصف» يرى البنتاغـون ان من الممكن الشروع «بنصف حرب» من اجـل السيطرة على الخليج العربي ، دون ان يخشى حتى من تحولها الى «حرب كبرى» تستخدم فيها الاسلحة النووية .

واليكم بعض الوقائع . توجهت الى المحيط الهندي مؤخـرا مجموعة من حاملات الطائرات عليها اسلحة نووية وستنضم الى اسطول السفن الحربية الاميركية التي تتنقل منذ عدة اشهر عند سواحل الخليج العربي . وكمـا يشير طابع المناورات الاميركيـة-المصرية المشتركـة التي انتهت في مصر مؤخـرا ، فان قوات «الانتشار السريع» لم تشترك فيها لتعلم ، بـل لتتعلم هي نفسها الحرب مع استخدام الاسلحة النووية التكتيكية في ظروف صحارى الشرقين الادنى والاوسط .

ونقلا لحسابات الصحافة الاميركية لمـن اصل ٧٫٥٧٤ شحنة نوويـة للاغراض الاستراتيجية كانت تملكها الولايات في عام ١٩٧٩ ، وضع ثلثها على الاقل في قواعد اميركية في الخارج ومن اصل ٢٢ الف من الذخائر النووية قرابة ٢٥٠٠ من الذخائر النووية في السفن والغواصات الاميركيـة التي تتنقل باستمرار في مياه البحر الابيض المتوسط وبحـر العرب والمحيطين الهادئ والهندي .

ثمة ناحية هامة اخرى ، وهي ان المطارات والقواعـد الموجودة والتي قيد البنـاء في البلدان الناميـة والمخصصة لمرابطة وخدمة الطائرات والسفن الاميركيـة حاملـة الاسلحة النووية ، تقع عمليـا خارج اشراف السلطات المحليـة ، ولهذا يمكن استخدام الاسلحة النووية الموجودة هناك بدون علمهـا . وان قواعد الولايات المتحدة واهدافها العسكرية في البلدان النامية لا تقتصر على الانتقاص من سيادتها الوطنية ، بل وتجعلها رهينة لغطرسة واشنطن النووية .

وعلى اثر الولايات المتحدة ، تحاول اسرائيل ايضا استخدام الشانتـاج الذري . فهي تسعى جاهدة الى تحقيق برنامجها النووي بمساعدة البنتاغون وظهرت غير مرة اخبار تقول انه توجد اسلحة نووية في ترسانة تل ابيب وانها اجرت تجربة على جهـاز نووي بالاشتراك مع جنوب افريقيا . وتملك تل ابيب الان ، برأي بعض الخبراء ، مـا يصل مجموعه الى ٢٠ وحدة من الاسلحة النووية . و «الهراوة النووية» فـي ايدي المتطرفين الاسرائيليين ليست مجرد وسيلة لالقاء الذعر في القلوب ، بـل هي كذلك خطر حقيقي على بلدان الشرق الاوسط وافريقيا .

وتشكل خطرا على البلدان المجاورة لا يقل عن سابقه ، برامج الابحاث النوويـة في باكستان ، التي تجرى بمساعدة بعض الدول الغربية والصين.

في الاقتراحات التي قدمها بريجنيف في دلهي قلق له مسوغاته على مصير المنطقة . اذ ان خطر توسيع ما يسمى بالنزاعات المحلية وتحولها الى حرب نووية هناك هو خطر واقعي تماما .

التضخم

— من ؟ الخير ؟ الازدهار ؟

حديث مع «خاطبة» اقتصادية

من مراسلنا في باريس

يقع مقر غرفة التجارة الفرنسيـة السوفييتية في حي من باريس تتركز فيه مقرات الشركات المختلفة . وقد استقبلنا نحن الصحفيين السوفيت في المقر روجيه لوكا السكرتير العام لغرفة التجارة .

ان غرفة التجارة جزء من جهـاز التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا الذي انشئ بعد زيارة الجنرال ديغول للاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٦ . وأعطت الاتفاقيات العديدة ، التي وقعت بين البلدين عندئذ وفيما بعد نبضا لتطوير التعاون السوفييتي الفرنسي واضحـت كما يعتقد ، اساسا للانفراج الدولي وقال روجيه لوكا: «اود ان اذكر بان الانفراج كان منذ ذلك الوقت عاملا اساسيا لسياسة فرنسا الخارجية» .

تضم الغرفة التجاريـة الان ١٣٠ عضوا سوفيتيا (مؤسسات صناعيـة ومجمعات انتاجية وهيئات للتجـارة الخارجية وغيرها من المنظمات) وكذلك ٢٥٠ شركة وبنكا فرنسيـا . وان مهمتها الرئيسية المساعدة على اقامة العلاقات الاقتصادية بين الاتحـاد السوفيتي وفرنسا في المجال الاقتصادي.

وقد وصف ليونيد سافيتسكي نائب السكرتير العام لغرفة التجارة الفرنسية السوفيتية عمل الغرفة قائلا انها تؤدي دور «الخاطبة» فهي تحيط الصناعيين والتجار علما بالوضع الاقتصادي وحالة السوق في شتى فروع الاقتصـاد الفرنسي والسوفيتي وذلك عن طريق تنظيم لقاءات ورحلات لاصحاب العمل ومفاوضاتهم واقامة المعارض عـلى اختلاف انواعها واصـدار «النشرات الاخبارية» والمجلة الفصلية «التجارة والتعاون» و«النشرة السنوية لشركات التصدير الفرنسية» . ويساعد كل ذلك التجار والمهندسين والعلماء السوفيت والفرنسيين على ان يكونوا على علم باحدث المشاريع والمخططات .

ويعتبر ممثلو غرفة التجارة تنظيم زيارات اصحاب الاعمـال الفرنسيين للاتحاد السوفيتي ، فرعا هاما مـن نشاطهم . وقد تمت مثل هذه الزيارات في شباط-فبراير وتشرين الاول-اكتوبر وكانون الاول-ديسمبر .

وقد اقيمت اتصالات من هذا النوع بين اكبر المجمعات الفرنسيـة التي تعتبر «نجوما للاقتصاد الفرنسي» على حد تعبير روجيه لوكا منذ وقت بعيد ولكن توجد الان بين الشركات الفرنسية العاملة في السوق السوفيتيـة والتي يتراوح عددها بين ٦٠٠-٦٥٠ شركة مؤسسات متوسطة الحجم . وكثيرا ما تشرك في العلاقات العمليـة عشرات المقاولين الاصغر .

ان التجـارة والتعـاون الصناعي والعلمي بين الشرق والغرب عامـان اليوم لانهما يتسمان بآفاق واسعة .

وقد طرحت دورة اللجنـة الكبيرة التي انعقدت في باريس من ١١ الى ١٥ كانون الاول-ديسمبر مهام جديدة ذات اهمية في هذا المجال، تعكس النمو الملحوظ في التبادل التجاري بين فرنسا والاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٨٠ .

وذكر روجيه لوكا السكرتير العام لغرفة التجارة في ختام الحديث ، بان احد وزراء الملك لويس الخامس عشر قال ذات يوم «اضمنوا لي اقتصـادا جيدا وسوف انتهج سياسـة جيدة ايضا» . صحيـح ان العلاقـات الاقتصادية الطيبة بين الشرق والغرب هي ضمانة لعلاقات سليمة بينهما . ان هذه الفكرة رائجة في فرنسا حيـث يشيد الناس بالمنطق السليم .

الكسالدر ايغناتوف

الثورة الافغانية لا عودة عنها

هذا ما صرح بـه حبيب مانغـال سفير جمهوريـة افغانستان الديمقراطيـة في الاتحاد السوفيتي لمراسلنا .

س : لقد قدمتم من افغانستان منذ امد قريب . ولهذا يودي قبل كل شيء لو اسالكم التحدث الينا عن الوضع في البلاد .

ج : لقد احتفل في افغانستان مؤخرا احتفالا مهيبا بالذكرى الاولى للمرحلة الثانية من ثورة ابريل (نيسان) ، التي تربط بها تسلم القيادة الجديـدة برئاسة بابراك كارمال للسلطـة وبالذكرى السادسـة عشرة لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان الذي تراس نضال الشعب في سبيل الاطاحة بالنظام الاقطاعي الملكي . وعقد مؤتمر القوى القومية والوطنية الـذي ساهم في عمله ممثلون عن العمـال والفلاحين والمستخدمين ورجال الديـن وتشكلت اللجنة التنظيمية من اجـل الاعداد للمؤتمر التاسيسي للجبهـة الوطنية القومية التي ستضم جميـع القوى التقدمية في افغانستان .

كل هذا يشير الى ان النظام الحالي يتجاوب مع المصالح الحقيقية للامـة ويتمتع بدعم شعبي شامل .

ويمكن القول انه حلت المهمـة الاساسية . اذ حطمت القوى الرئيسية للعصابات المسلحة التي شكلت باموال واسلحة الرجعية الدولية ، ولا سيما الاميركية والصينية . وتدعمت الحدود مع باكستان . وقطاع الطرق ، الذين لا يزالون يستطيعون التسلل الى اراضينا لم يعودوا يشكلون خطرا جديا . وفي كل مكان تاخذ الحياة مجراها الطبيعي ويسود الاستقرار . وبفضل التحولات الايجابية ، التي جرت في هذه السنة ، اقتنع الشعب كله بان ثورة ابريـل (نيسان) فتحت الآفاق لحياة جديـدة ولهذا فلا نكوص عنها .

بيد ان المرتزقة تسببوا باضرار لا يستهان بها . لقد هدمـوا المدارس والمؤسسات والدوائر والجسور والطرق واقنية الري . وعلينا ان نعيد بناء كل هذا .

ولا بد في هذا الصدد من ان اشير الى اننا تلقينا ونتلقى مساعدة كبرى من جارنا ، الاتحاد السوفيتي ، في القضية المقدسة بالنسبة الى كـل وطني افغاني ، قضية الدفاع عن الوطن وفي اعادة الحياة في البلاد الى طبيعتها ، بما في ذلك الحيـاة الاقتصادية .

س : قدم الى موسكو في هذه الايام وفد [illegible] حكومي من افغانستان فما هي نتائج مباحثاته ؟

ج : [illegible] الاجراءات المدروسـة على اساس الاتفاق بين ليونيد بريجنيف وبابراك كارمال الذي تم خلال زيارته للاتحاد السوفيتي في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٠ . ووقعت وثائـق [illegible] الاتحاد السوفيتي من القروض وقدم مساعدات اقتصاديـة وتكنيكية ، والمساعدة في اعـداد الكوادر . ولقـد بنيت في الاراضي الافغانية العشرات من المشاريـع الاقتصادية الهامة بمساعدة الاتحـاد السوفيتي ، من بينها طريق معبد في اعالي الجبال ، ومجمعات لبناء المساكن ومحطات تدفئة كهربائية . ويجري الآن الاشتراك في بناء [illegible] كوكتشا ، ومنجم للنحاس ، وتوسيع مصنع الاسمدة الكيميائية ، والتنقيب عن النفط والغاز . وبناء خط للكهرباء ومشاريع اخرى كثيرة . ويسوق [illegible] الاتحاد السوفيتي الحبوب والادويـة والبضائع ذات الضرورة الاولية . كل هذا يتسم بالنسبة الينا قيمة هامة سواء [illegible] الضروريات الحالية ، او [illegible] الاقتصادية في المستقبل .

س : ما هو موقفكم من الدراسـة [illegible] بها كسفير في الاتحاد السوفيتي ؟

ج : انه لشرف كبير لي ان امثل وطني في الاتحاد السوفيتي [illegible] الذي صديقا حقيقيا [illegible] اعطاني قائد الحزب والحكومة بابراك كارمال هذا التوجيه : بذل كل شيء لكي تتعمق وتتطـور العلاقات بين بلدينا وشعبينا باطراد . وتنفيذ هذا التوجيه هو واجبي المقدس وانا من دراسة اللغة الروسية ولغة جميع الشعوب ؟

"الكون يشبه خلايا النحل .."

ما هو الشكل الحقيقي للكون ؟

هل هو كما يراه اغلبيتنا فراغـا اسود لا حدود له تسبح فيه جزر من المجرات ؟

علينا كما يبدو ان نتخلى عن هذا التصور المألوف اذ يؤكد يان ايناستو عالم الفلك الاستوني ان «للكون بنية دقيقة تشبه خلايا النحل ..»

ولكن لنتذكر في بداية الحديث اشياء معروفة .

اولا-نشأ الكون نتيجة «انفجار كبير» قبل ٢٠ مليار عام وبالرغم من ان تكون العوالم كان يجري بسرعة فقد تميز بدقة فائقة ففي خلال عدة دقائق نشأ تركيب المادة كلها من الالكترونات والنيترونات والبروتونات والباريونات والجزيئات الاخرى . ثم اخذت المادة التي كانت في حالة بلازما ذات كثافة وحرارة خارقتين تتوسع وتبرد وتتجمع بشكل مجرات ونجوم وكواكب .

ثانيا-ان ذلك «الانفجار الكبير» لا يزال مستمرا فنحن نعيش في عالم يتوسع دائمـا . والدليل على ذلك المجرات المبتعدة احداها عن الاخرى بسرعة كبيرة .

ولا يستطيع العلم الان ان يفسر ماذا كان قبل «الانفجار الكبير» اي قبل «بداية البدايات» لان قوانين الفيزياء المعروفة كلها اصبحت سارية الفعل بعد مرور اجزاء من الثانية على بدء «الانفجار» فما هو مستقبل العالم ؟ هل سيواصل الكون توسعه الى الابد ام سيبدأ التقلص ثانية في وقت ما؟ يقال ان الجواب يكمن في مادة الكون نفسها .

— ولكن ما هي الصلة بين كل ذلك وخلايا النحل ؟

توجهت بهذا السؤال الى يان ايناستو الدكتور في الرياضيات والفيزياء رئيس قسم فيزياء المجرات في معهد فيزياء الفلك والجو التابع لاكاديمية العلوم الاستونية .

وقد اجاب الدكتور ايناستو بقوله :

«ان بنية الكون التي اكتشفناها تفسر اشياء كثيرة ففي «لحظة نشأة» الكون وفي المرحلة الاولى من توسعه تم توزع المادة فيه بصورة متجانسة وقد توصلنا الى هذا الاستنتاج في الستينات حين اكتشف الاشعاع الكهرمغنطيسي المنقرض المتبقي من «الانفجار» وكانت حرارته كحرارة المادة ولذلك توسع معها والان برد كما بردت المادة نفسها . وان لهذه المرجات الاشعاعية الضئيلة المنتشرة في الكون نفس الحرارة في كل مكان وهي تعادل تقريبا ٣ درجات كيلفين اي ما يقرب من ٢٧٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . اذن التجانس هو اهم خصائص الكون .

غير انه كانت تجري في البداية عمليات ادت الى تكون النجوم والمجرات والتجمعات النجمية وبعبارة اخرى الى تكثف المادة ..

— الا يعني ذلك انكم تقصدون عدم التجانس في انتشار المادة ؟

— نعم هذا صحيح الى حد ما ولكن لا يوجد هنا تناقض ابدا. فعدم التجانس موجود في اطر معينة ومحدودة اما الكون فهو متجانس عموما .

— فما هي الصلة بين هذه التصورات والمعطيات التي توصلتم اليها عن بنية الكون ؟

— اثناء بحث عدم التجانس بالذات اكتشفنا انها تشكل تركيبات تشبه خلايا النحل العملاقة التي يتراوح قطر كل منها ما بين مئة ومئتي ميغابارسيك (يعادل الميغابارسيك ٣٠ مليون سنة ضوئية) اما جدران الخلايا فتتألف من تجمعات المجرات وتكثر هذه التجمعات في اماكن تماسها كما تشتد هناك قوة الاشعاع الرونتجيني . لذلك فان وجود «خلايا النحل» بنية واقعية .

— ولكن كيف تم هذا الترتيب الدقيق للمجرات التي تتحرك بحرية بحيث تشكل جدرانا للخلايا ؟ هل هذا شيء عرضي ؟

— ان «دقة» التركيب الهندسي تدل على ان الخلايا قد ظهرت قبل المجرات .

— كيف يمكن فهم هذه المفارقة ؟

— يبدو ان خلايا النحل قد نشأت حين كانت المجرات في حالة غازية ولايضاح هذه الفكرة دعنا نتصور قاعتين تتوسعان وتقترب احداهما من الاخرى . فقدرما تنتفخان ، يشتد الضغط على المادة المضغوطة بينهما وتصطدم القاعتان في لحظة مـا وينشأ بينهمـا تركيب سطح اطلق عليه الاكاديمي زيلدوفيتش صاحب النظرية التي تثبت بوجود «خلايا النحل» اسم «بلين» (اي رغيف رقيق) ويشكل عدد كبير من مثل هذه «البلينات» المرتبطة بعضها بالبعض جدران «خلايا النحل» العملاقة التي نشأت فيها تجمعات المجرات .

— ولكن اذا كانت «خلايا النحل» موجودة فلابد ان يكون هناك «عسل» الا لا يمكن تصور مادة الكون كلها متوزعة على بناء «الجدران» وحدها بحيث تبقى «الخلايا» نفسها فارغة تماما .

— لا توجد هناك مادة مرئية .ولكن من الصعب تصور عملية فيزيائية تستطيع ترسيخ مثل هذه الاجواف الهائلة . اليسر من الممكن الافتراض اننا لا نرى المادة التي تملأها ؟

ينبغي ان نفترض ان ثمة كتلة غير مرئية تؤثر بجاذبيتها في حركة المجرات وتجعل «تركيب خلايا النحل» ثابتا لا ينهار ويجب ان تزيد كمية تلك الكتلة مرات عديدة عن كمية المادة المرئية في اماكن تجمعها اي في الجدران ويجب ان تكون كثافتها اشد .

— هل تقصدون جزيئة النيترينو ؟

— نعم ان هذه الجزيئة معروفة منذ زمن بعيد الا اننا لم نفترض انها ذات «كتلة غير مرئية» .

لقد كان العلماء يعتبرون سابقـا انها لا تملك مـا يسمى «بكتلة السكون» وتتحرك بسرعة الضوء دون ان تتفاعل مع شيء في طريقها لكن الاكتشاف الاخير المثير الذي حققه فريق من الباحثين في معهد الفيزياء النظرية والتجريبية برئاسة لوبيموف يؤكد ان «كتلة السكون» لجزيئة النيترينو تزيد عن الصفر .

ويعني ذلك ان النيترينو الذي يغص به الكون (تزيد كميته في السنتيمتر المكعب الواحد مليارات المرات عن كمية البروتونات مثلا) هو المادة الرئيسية التي تشكل جزءا اساسيا من كتلة الكون كله بصرف النظر عن ضآلة كتلته اما المادة العادية فلا تشكل الا ثلاثة بالمئة منها .

وتحيط بتجمعات المجرات وبكل منها على حدة ومن ضمنها مجرتنا «سحب» مرئية من النيترينو .

— هل يمكن القول ان «سحب» النيترينو هي تلك المادة المجهولة التي تملأ «خلايا النحل» ؟

— من المفترض انها هي اما بنية الكون بشكل «خلايا النحل» فهي نتيجة لفعل قوتها الجاذبة .

— كلت الان ان علماء الفلك حذرون في استنتاجاتهم ...

— اننا لا نسرع في اعلان استنتاجاتنا النهائية فيجب انتظار البرهان على وجود «كتلة السكون» في النيترينو ومع ان هذه هي النتيجة الاولى فقد تم التوصل اليها ، وبذلك بدأت نظرية «خلايا النحل» تؤكد صحتها .

— ما هو مدلول كل ذلك وما الذي يبحث عنه العلماء ؟

— ان بنية الكون تحدد مصيره ومستقبله هل هو مغلق ؟ هذا هو السؤال الذي نبحث عن جواب عنه فلابد ان تتوجه المجرات في الكون «المغلق» بعد مليارات السنين الى الوراء وتستبدل عملية التقلص بعملية التوسع وسوف يتحول كوننا الى «نقطة» لكي يتكرر ذلك مجددا وهكذا الى الابد .

— ما هو سبب ذلك ؟

— كثافة المادة .

فلاديمير كوتشاريانتس



نافذة الى السماء

يعمل في جبال طاجيكستان على ارتفاع ٢٣٠٠ م فوق مستوى البحر المرصد الفلكي الجديد «سانغلوك» التابع لمعهد الفيزياء الفلكية لدى اكاديمية علوم طاجيكستان . وقد ركب هناك اكبر تلسكوب عاكس في آسيا الوسطى . يبدو في الصورة بعض الموظفين في المرصد وهم يستعملون لمراقبة السماء.

سفن جديدة للنقل النهري

كيف يمكن الوصول الى بلدات وقرى صغيرة لا تربط بينها سوى انهر صغيرة قليلة المياه وغير صالحة للملاحة ؟ وكيف يمكن الوصول الى مصبات الانهر النائية غير الصالحة لدخول البواخر العادية اليها ؟

يعتبر العلماء وبناة السفن السوفيت ان السفن ذات «الوسادة الجوية» هي الفضل واسطة في هذا المجال . فقد نقلت سفينة واحدة من هذا النوع واسمها «زارنيتسا» في الصيف الماضي عبر نهر سورا (رافد الفولغا) اكثر من ٧٠ الف راكب . وتسير هذه السفينة بسرعة ٣٦ كيلومترا في الساعة ولكن ينبغي الا ننسى انها مصممة خصيصا للسير في الانهر الصغيرة الملتوية جدا ، حيث يستحيل الانطلاق بسرعة كبيرة ، والجدير بالذكر ان هذه السفينة تستهلك من الوقود كمية اقل بكثير مما تستهلكه السفن الاخرى .

لقد صممت سفينة «زارنيتسا» في معهد مهندسي النقل النهري بمدينة غوركي . وقال البروفيسور فاسيلي اندريوتين احد اساتذة المعهد : «ثبتت على القسم السفلي الخارجي لسفينة «زارنيتسا» سبكيتان متوازيتان تمسان الماء ، وهما اللتان تحفظان «الوسادة الجوية» ويغوص هيكل السفينة في الماء اثناء السير لادنى عمق اذ يبلغ حتى ٤٠ سنتمترا فقط . وبفضل ذلك تستطيع ان تسير في الانهر الضحلة المياه» . واضاف اندريوتين ان مصممي المعهد يضعون في الوقت الحاضر تصميم سفينة «لرتش» التي ستزداد سرعتها كما تتسع لعدد اكبر من الركاب .

ان فكرة تصميم السفينة ذات «الوسادة الجوية» غير جديدة . فقد وضع البروفيسور فلاديمير ليفكوف من المعهد البوليتيكنيكي بمدينة نوفوتشيركاسك اول نموذج لمثل هذه السفينة في الثلاثينات باستخدام فكرة «الوسادة الجوية» التي كان قد تقدم بها تسيولكوفسكي . واعتمد على خبرة ليفكوف بناة السفن في لينينغراد في الخمسينات . وبعد ذلك صنع بناة السفن في مدينة غوركي زورقا يتسع لخمسة ركاب كان يعمل بنفس الطريقة ويسير بسرعة ١١٠ كيلومترات في الساعة ، وتميز بالقدرة الكبيرة على المناورة اذ استطاع حتى القفز عبر عوامة في حالة ظهورها امامه غير انه لم يكن مضمونا كما يجب .

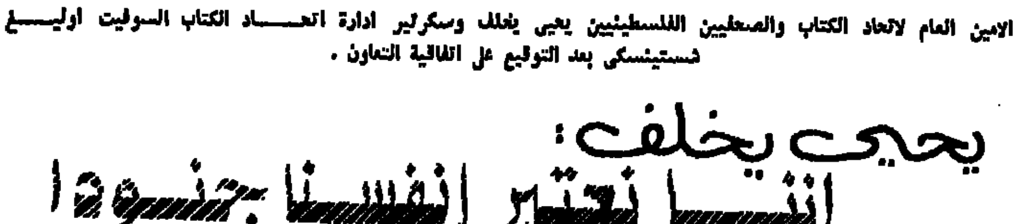
اما سفينة «زارنيتسا» المذكورة انفا فهي مضمونة مهما كانت سرعتها .

وتستخدم في موسم الملاحة الان سفينة اخرى شبيهة بـ«زارنيتسا» وهي «اوريون» التي تنقل ٨٠ راكبا برحلة واحدة وتبلغ سرعتها ٥٠ كيلومترا في الساعة . واعتمادا على تصميمها صنع المصممون سفينة بحرية وسفينة «مطالي» . وتحمل الاخيرة على متنها ماكنة المطالي» وتستطيع الوصول الى بؤر الحريق في الغابات سائرة في روافد ضيقة غير صالحة لملاحة السفن العادية .

ثم تحدث البروفيسور اندريوتين عن اتجاه آخر في عمل معهد مهندسي النقل النهري في مدينة غوركي، وهو تصميم سفن ذات «الوسادة الجوية» لنقل الشحنات وتتجه النية الى صنع السفن التي تبلغ حمولتها مئة طن ومئتي طن وحتى ثلاثمئة طن . وهذا مجال جديد لعمل المهندسين وضروري جدا . لان مثل هذه السفن ستسهل كثيرا نقل الشحنات الثقيلة في سيبيريا المنطقة القليلة الطرق .

غريغوري زاخاروف

الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يحيى يخلف وسكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفيت اوليغ شستينسكي بعد التوقيع على اتفاقية التعاون .



يحيى يخلف: اننا نعتبر انفسنا جنودا

قال يحيى يخلف الامين العام للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين في حديث ادلى به لمراسل صحيفتنا بوريس بالتوسوف : «ان الادب الفلسطيني هو ادب حركة المقاومة الفلسطينية ، الادب المقاتل ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ويناضل كتابنا في الاراضي العربية المحتلة وخارجها تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية-الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ويعتبرون انفسهم جنودا» .

زار يحيى يخلف الاتحاد السوفيتي على راس وفد عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . واستضافت الوفد موسكو وكييف ولينينغراد واطلع اعضاء الوفد على نشاط اتحادي الكتاب والصحفيين السوفيت، وشاركوا في اللقاءات والمناقشات مع زملائهم السوفيت . وبعد انهاء المباحثات مع ادارة اتحاد الكتاب السوفيت وقعت الاتفاقية الاولى بشأن التعاون بين الاتحادين .

وقد اجاب يحيى يخلف عن بعض اسئلة مراسلنا .

س : ما هي مهام واهداف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين؟

ج : لقد انشأت منظمتنا عام ١٩٧٣ . ويضم الاتحاد رجالات الادب والثقافة والصحافة ، وبعبارة اخرى يوحد كافة القوى التقدمية العاملة في مجال الادب والفن في الاراضي المحتلة وخارجها . ويلعب دورا كبيرا في تكوين المثقف الفلسطيني فكريـا وسياسيا واخلاقيا وجماليا .

س : ما هي المواضيع القريبة للادباء الفلسطينيين بوجه خاص ؟

ج : مواضيع النضال بالدرجة الاولى النضال في سبيل حقوقنا الوطنية ومن ضمنها حق تقرير المصير وتكوين دولة مستقلة . ان مؤلفات فنانينا تفضح غيظنا على المعتدين الاسرائيليين ، وهي مفعمة بالثقة بانتصار قوى السلم والتقدم على قوى الرجعية وبالمستقبل الوضاء .

س : ثمة علاقات قديمة بين الادبين الفلسطيني والسوفيتي فمتى بدأت وكيف تطورت ؟

ج : ان الثقافة القومية الفلسطينية ثقافة قديمة ومعاصرة في الوقت نفسه وكانت تقاليدها حية في شعبنا على الدوام . وفي الوقت نفسه كان ممثلو الاوساط الفنية من الشعب الفلسطيني يوجهون اهتماما الى انجازات الثقافة العالمية . ولعل البعض لا يعرف ان اللغة الروسية كانت منتشرة في فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى على نطاق واسع . ففي اواخر القرن التاسع عشر اسست الجمعية الفلسطينية الروسية ، وبدأت تصدر في بلادنا آنذاك روايات الكتاب الروس منقولة الى اللغة العربية . وصدرت عام ١٩٠٨ مؤلفات بوشكين . وكان الفلسطيني صدقي من اوائل مترجمي الادب الروسي الى اللغة العربية . كما كان ذلك الشخص ناقدا ادبيا موهوبا قام ببحوث في نتاج بوشكين ، وعدا ذلك كان صدقي يؤلف قصصا . واثر غوركي في نثره تأثيرا كبيرا . ولا بد ان اذكر بنتيليمون جوزي وكلثوم عوده فاسيلييفا الباحثين الفلسطينيين اللذين عاشا اعواما طويلة في بلادكم واثرا تأثيرا ملحوظـا في تطوير الاستعراب السوفيتي .

س : هل يتمتع الادب الروسي والسوفيتي بشعبية في الوطن العربي في ايامنا هذه ؟

ج : اثرت مؤلفات الادباء الروس والسوفيت تأثيرا ايجابيا في عقول ابناء كثير من الاجيال . وفي البلدان العربية الآن عشرات الالوف من القراء الذين يعرفون مؤلفات الادب الروسي الكلاسيكي . ويملك الوف العرب بين الكتب في بيوتهم مؤلفات بوشكين ودوستويفسكي وتولستوي وتشيخوف ويلقى الادب السوفيتي كذلك اهتماما كبيرا في الوطن العربي . فيعرف القراء العرب جيدا مؤلفات غوركي . وغدت روايته «الام» كتابا مرشدا لكثير من المقاتلين الفلسطينيين . وقد اكتسبت مؤلفات شولوخوف شعبية كبيرة ايضا فان «الدون الهادىء» لا يحس بالمعنى المجازي ، في ارض بلاد السوفيت وحدها .

افلام كتب لها النجاح

لاشك ان عام ١٩٨٠ سيكون مشهودا بالنسبة الى مؤجري الافلام السوفيت ، اذ ان الطوابير الطويلة عند شبابيك التذاكر لحضور افلام مثل «الطاقم» و«موسكو لاتصدق الدموع» و«سباق الخريف» و«الكراج» و«المخبر» و«قراصنة القرن العشرين» وبعض الافلام الاخرى ، قد اظهرت ان التلفزيون ، وان كان منافسا خطيرا للسينما ، الا انه ليس بمنافس كل القدرة .

طبيعي الا تكون جميع الافلام المذكورة على مستوى فني واحد (وليس عبثـا ان المناقشات لاتزال تتأجج حول فيلم «موسكو لاتصدق الدموع» مثلا) ، ولكن لاشك ان فيها جميعا هذه او تلك من العناصر التي ضمنت لها النجاح لدى المتفرجين واكسبتها الاولية سواء عند شاشة التلفزيون ، او لدى افلام المغامرات الاجتماعية ، وتمتاز هذه الافلام بالمشاعر الصادقة والدراماتيكية المتوترة ومستوى التمثيل الرفيع .

اعتقد ان هذا الاتجاه (الانشداد على النجاح الشامل) لا يقتصر على السنة المنصرمة . ويشهد على تطوره المثمر فيلم «في احد الايام بعد مرور عشرين سنة» الذي اخرجه يوري ييغوروف في ستوديو غوركي بناء على سيناريو الكاتب الساخر المعروف اركادي اينين وهو فيلم ، كما يقال سنكرمه علية بالنجاح . والسبب ، برأيي ، ان الدور الرئيسي هنا تؤديه احدى اكثر الممثلات شعبية في السينما السوفيتية ناتاليا غونداريفا .

ومن الطريف ان النجاح لم يحالفها فورا ، اذ ان غونداريفا ، القصيرة القامة والممتلئة ، كانت ابعد ما تكون عن كليشيهات البطلات المتعارف عليهـا : كان الجميع يعترفون ان قدرتها الفنية لا غبار عليها ، ولكنها تتطلب ادوارا تكتب لهـا خصيصا ومنذ ثلاث سنوات نالت غونداريفا هذا الدور في فيلم فلاديمير فيتين «امرأة عذبة» . وهذا العمل رفع غونداريفا الى قمة الشعبية وبناء على الاستفتاء التقليدي ، الذي اجرته مجلة «الشاشة السوفيتية» لقرائها اعتبرت حينذاك «افضل ممثلة في هذا العام» .

عم يتحدث الفيلم الجديد .

... بعد عشرين سنة من التخرج في المدرسة ، اجتمع التلاميذ ، الذين كانوا في صف واحد ، ليخبر بعضهم البعض عما جرى خلال تلك السنوات لقد اصبح احدهم معماريا ، والاخر بحارا عسكريا ، والثالثة فلكية والرابع التلفزيون يصور اللقاء ، وابناء الصف الواحد سابقا يضطربون في البداية ثم يتحدثون بثقة متزايدة عن حياتهم ويتقاسمون خطط المستقبل . ماعدا ناديا كروغلوفا ، التي تؤدي غونداريفا دورها ، تنزوي في الركن و والتزم الصمت بتوتر . اذا انطلقنا من الوظيفة والعمل ، فان ناديا كروغلوفا لم تحقق شيئا في الحياة فهي مجرد ربة بيت بسيطة ، ولكن هل هي بسيطة حقا ؟ ... لقد ولدت ناديا وربت ١٠ اطفال ، وحينما يتذكر احد من ابناء صفها السابقين ما بذله من جهد لكتابة الاطروحة او شيئا آخر له اهميته الاجتماعية ، تعود ناديا بافكارها اولادها (بكل منهم ترتبط لفتة في الفيلم) ، واخيرا ، يسألون كروغلوفا عما يتطلب ايضا في الحياة لتجيب ناديـا : ان تتفق طلاتها ، ويرى في كلماتها اعتزاز بمهمتها في هذه الحياة ، بحيث لا يقيم ابناء صفها فحسب ، بل والكثير من المتفرجين مدى حسنا في رسالة هذه المرأة من اهمية وغنى اجتماعي ، برسالة الام .

بوريس بيرمان

لقطة من فيلم «ذات مرة بعد مرور ٢٠ عاما» التي تؤدي فيه الممثلة ناتاليا غونداريفا دور ناديا كروغلوفا .

لقطة من فيلم غيورغي دانيليا «سباق الخريف» ، ويبدو الممثل اوليغ باسيلاشفيلي والممثلة مارينا نيولوفا



اخبار الفن والثقافة

اكبر شعراء قرغيزيا سنا

صدر ديوان الشاعر القرغيزي الشعبي شامي تقتبايف الذي تجاوز عمره مئة سنة . ويفتتح الديوان باشعار نظمها تقتبايف في اواخر القرن الماضي كما يتضمن اشعارا كتبها في الآونة الاخيرة وكرسها للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ان مصير هذا الشاعر يجسد مصير الشعب القرغيزي كله الذي اجتاز في سني الحكم السوفيتي طريقا من القرون الوسطى الى عهد الاشتراكية المتطورة.

احجار المزار المغنية

استعاد جماله وعظمته مزار الحاج مشهد الذي بني في ضواحي بلدة كانبودين في طاجيكستان قبل الف عام تقريبا .

وهذا المزار عبارة عن ضريحين يتميزان بأن الصوت يتموج تحت قبتيهما طويلا دون ان يفقد نبرته ويفترض العلماء ان هاتين القاعتين كانتا مكانا لاداء الاناشيد الدينية .

ويجدر بالذكر ان هذه الظاهرة الصوتية تلاحظ كذلك في مسجد مزاري شريف ، وفي ضريح ساري مزار وغيرهما من المنشآت القديمة ويؤكد الخبراء ان هذه ميزة خاصة لمنشآت القرون الوسطى ومن ضمنها مزار الحاج مشهد المبني في اعالي الجبال .

مكتبة فريدة

افتتحت في مدينة كيروفآباد الاذربيجانية مكتبة فريدة مكرسة لنتاج بوشكين وغينجاوي نظامي . ويصطف على رفوف المكتبة اكثر من ثلاثة آلاف مجلد من مؤلفات بوشكين وغينجاوي نظامي بمختلف لغات شعوب بلادنـا وهي هدايـا من هواة المطالعة والمؤسسات العلمية في جمهوريات ما وراء القفقاس لاهالي كيروفآباد مسقط رأس نظامي . وسيستفيد منها العلماء والطلبة وغيرهم من عشاق شعر الاديبين العظيمين .

البيت الذي صدح فيه صوت شاليابين

بدأ في موسكو ترميم بيت المغني الروسي فيودور شاليابين . وهذا البيت هو احد الابنية الخشبية القليلة التي بقيت في المدينة من القرن الثامن عشر ، وسوف يفتتح فيه متحف تذكاري ، ومن المقرر ان تبنى بقربه قاعة للموسيقا . وقد عاش شاليابين في هذا البيت في اعوام ١٩١٠-١٩٢٢ وكان يجتمع هنا الملحنون والممثلون والفنانون التشكيليون ، وتجري بروفات الاوبرات والبرامج الموسيقية وسيعيد المرممون المظهر الداخل للغرف وفق الصور وذكريات معاصري المغني .

ان مشروع برنامج التنمية الاجتماعية-الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي في الثمانينات ، الذي طرح للمناقشة الشعبية العامـة ، ينص على النمو اللاحق لرفاهية المواطنين السوفيت . ومن اجل التقييم الواقعي لما تم انجازه في هذا الميدان وآفاقه ، تحدث مراسل جريدتنا مع اربعة من مسؤولي خطة الدولة في الاتحاد السوفيتي : رفائيل لوكشين ، الدكتور في العلـوم الاقتصادية ونائب رئيس قسم التداول التجاري ، والكساندر سميرنوف ، رئيس القسم الفرعي للقضايا الاجتماعية ومستوى حياة الشعب ، ودافيد خوجايف ، نائب رئيس قسم المساكن والمرافق العامة وتطوير المدن ، وايفـان تسفيتكوف ، رئيس قسم الثقافة والتعليم .

وقد اجمع رأي المشتركين في الحديث على اخذ عـام ١٩٦٥ كنقطة انطلاق لاننا ، اذ نقارن ما كان منذ ١٥ سنة بما يوجد اليوم ، نستطيع ان نصل الى تصور كامل تقريبا عن ديناميكية مستوى حياة المواطنين السوفيت .

البرامج الاجتماعية للخطط الخمسية السوفيتية

سميرنوف : اود ان اشيـر على الفور الى ان مستوى حيـاة مواطني الاتحاد السوفيتي يرتفـع بلا توقف وكلما كانت الفترة التي نقارن بها يومنا بعيدة ، احدثت التحولات نحو الافضل المزيد من الانطبـاع . وذلك لا بمؤشر واحد ، بل بسائر من هذه المؤشرات وبجميعها معا . فمثلا ، ان المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان قد تضاعفت خلال خمس عشرة سنة وخلال الفترة نفسها انتقل اكثر من نصف الاسر الى شقق جديدة ..

المراسل : دعونـا نتحدث عـن المداخيل بمزيد من التفصيل .

سميرنوف : ينمـو الدخل القومي عندنا بصورة اسرع بكثير من نمـو عدد السكان . فخلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ازداد الدخل القومي اكثر من الضعفين ، في حين ازداد السكان بمقدار الثمن تقريبـا .

المراسل : لماذا تنوهـون بان الحديث يجري عن المداخيل الفعليـة بالذات ؟

سميرنوف : لان المداخيل النقديـة [illegible] يمكن ان تنمو ، وفي الوقت نفسه [illegible] الخدمات . وفي هذه الحالـة فان [illegible] المعدلات .

واذا تحدثنا عن الغذاء ، فان الاتحاد السوفيتي يحتل اليوم ، من حيث كمية حريرات الوجبـة ، في عداد اكثـر البلدان تقدما في هذا المجال . بيد ان استهلاك بعض المواد الغذائيـة ولا سيما اللحم والخضار والفواكـه لا يزال متخلفـا عن المعدل العقلاني وازالة هذا التخلف هو احدى مهـام الفترة المقبلة .

سميرنوف : ان مواطني الاتحـاد السوفيتي لا يضطرون الى دفع ثمن كل شيء . ولهذا لا يجوز الحكم على مستوى حياتهم انطلاقا من القدرة الشرائيـة وحدها . اذ ان الاسرة العاملـة المتوسطة تنال مجانا خيرات وخدمات تعادل قيمتهـا اليوم ٣٣ بالمئة من ميزانيتهـا ، واعني التعليم والطب المجانييـن ، ومختلف المساعـدات والمعاشات والمنح الدراسية ودفـع اجور الاجازات الدولية والعلاج ، والموارد المخصصة لهذه الاغراض تشكل ما [illegible] نحن بارصدة الاستهـلاك الاجتماعية . ومصدرها الرئيسي هـو ميزانية الدولة ، والباقي من موارد المؤسسات والمنظمات . والمواطنون انفسهم لا يدفعون اية اشتراكات الى هذه الارصدة .

خوجايف : ان ما تنفقه الدولة على بناء المساكـن لا يدخل ضمن ارصدة الاستهلاك الاجتماعية . وذلك على الرغم من ان الاكثرية الساحقـة من الشقق التي تبنى سنويا ، وعددها مليونـان تقريبا ، ينالها المواطنون السوفيت من الدولة مجانا ، ولا يشترونهـا وايجارات الشقق ، التي لـم تتبدل منذ عام ١٩٢٨ ، لا تغطي سوى ثلث مصاريف صيانة المساكن ، وتدفـع الدولة الباقي ، اي قرابة سبعـة مليارات روبل في السنة . ولقد خصص من ميزانية الدولة ١٨ر٧ مليار روبل لبناء المساكن في عام ١٩٨١ . واذا جمعنا هذين الرقمين لحصل على مبلغ يزيد [illegible] ونصف عن مخصصات الدفاع .

سميرنوف : لهذا ، طبعا ، علاقة مباشرة بمستوى الحياة . ان الاسرة العاملة السوفيتية المتوسطة تدفـع لقاء الشقة والكهرباء والغاز والتدفئـة والمياه ٢ر٧ بالمئة [illegible]

يصعب شراؤها فورا لارتفاع سعرهـا كالسيارات والبيوت الريفية واللنشات والموبيليا وما شابه ذلك . وتبلـغ المدخرات وسطيا قرابة ٦-٧ بالمئة من الدخل . ويبقى للمشتريات الجارية اربعة اخماس الدخل على الاقل . امـا لدى العامل الاميركي ، مثلا ، فلا يبقى اكثر من خمسي الدخل .

تسفيتكوف : نحن لانرى في الانسان مجرد منتج ومستهلك للخيرات المادية بل يسعى مجتمعنا الى ان يكون جميع المواطنين متعلمين وفعالين اجتماعيـا ولهم افق واسع من الاهتمامات . ونحن لا نريد التحول الى «مجتمع استهلاكي» بالمعنى المالـوف في الغرب . ونحن نفهم المهمة على النحو التالي : نمـو الاستهلاك الى جانب تطوير الفرد .

ومن اجل هذا طبقنا التعليم الثانوي الالزامي الشامل . وفي هذه السنـة يتخرج خمسة ملايين شخص ونيف في المدارس العامـة الثانوية ، ويتخرج مليونان في المعاهد العالية والمتوسطة التخصصية ولم يدفع احد منهم كوبيكا واحدا لقاء الدراسة . وتنفق الدولـة على التعليم اكثر من ٣٠ مليار روبل في السنة . وهذا المبلغ يكفي لبناء ٣٧ محطـة كهرمائيـة مثل محطة كراسنويارسك ، احدى اكبر المحطات من نوعها في العالم . وهذا من شانه ان يضاعف القدرة الاجمالية لجميـع المحطات الكهرمائيـة في الاتحـاد السوفيتي .

لوكشين : اود قـول كلمتين عن الصلة بين التعليم والاستهلاك . حسب القاعدة العامة ، كلما كان الانسـان اكثر تعلما ، كانت متطلباتـه اعلى واكثر تنوعا .

ولست اقصـد الكتب والمسارح والمتاحف فقط ، وانما اقصد ايضا اشياء ، مثل المواد الغذائية والملابس وادوات الاستعمال اليومي . وان نمو المتطلبـات النوعي والكمي تحـدده زيادة الدخل وارتفاع مستوى التعليم والثقافة سواء بسواء .

المراسل : باية درجـة يتسنـى برايكم ، تلبية الطلب المتزايد ؟

لوكشين : للاسف ، لن يتسنى تلبيته تماما ، [illegible] (النمو خلال سنة يعادل ٢٤ بالمئة) ولكن اقتناء التلفزيون الملون هـو اليوم اصعب مما كان عليه منذ سنتين او ثلاث ، حينما كان يرد الى المخازن باعداد اقل بما لا يقاس . وما زالت وتائر تطور الانتاج متخلفة ، بالنسبة الى جملة من البضائع ، عن نمـو الاقبال عليهـا .

المراسل : خلال السنوات الخمس المقبلة ستنمو المداخيل الحقيقيـة ١٦-١٨ بالمئة لكل فرد من السكان وهذا يعني انه سيزداد اكثر واكثر الاقبال على البضائع التي لا تكفي اليوم الا يؤدي هذا الى تعميق عدم التناسق؟

لوكشين : سينمو انتاج البضائـع الاستهلاكيـة اكثر من نمو المداخيل اي بمعدل ٢٧-٢٩ بالمئـة . وتعول شبكة التجارة على ان تنال بالدرجـة الاولى ، المزيد من البضائع التي تحظى باقبال شديد . وهذا ما ينص عليه مشروع برنامج الخطة الخمسية المقبلة وربما لن يتسنى خلال خمس سنوات ازالة الهوة بين الطلب والعرض تماما بكل البضائع ، ولكننا سنقلصهـا بشكل جوهري حتما .

المراسل : لا يفهـم الجميع فـي الغرب ما الذي يجعل هذه القضيـة صعبة عندنا الى هذه الدرجة ...

سميرنوف : في بلدان ما يسمى باقتصاد السوق تتعادل كفتـا ميزان العرض والطلب عفويا ، و[illegible] البضائع يفقد هذه الصفة اذا رفع سعره كثيرا وقـد ارتفعت اسعـار البضائـع الاستهلاكية والخدمات في بلدان الغرب خلال ثماني سنوات بمعـدل ٥ر١-٧ر٢ مرة . اما عندنـا ، فان اللائحة العامة لاسعار المفرق الحكومية قـد بقيت على مستوى عام ١٩٦٥ تقريبـا وسيستمر في الخطة الخمسية المقبلة نهج ثبات الاسعار ، وستزداد الرقابة الحكومية والشعبية على التقيد بـه ولهذا ، فان الوسيلـة الوحيدة هي زيادة الانتاج ، وهذا اصعب واطول امدا من رفع الاسعار .

رفائيل لوكشين



الكساندر سميرنوف



داڤيد خوجايف



ايفان تسفيتكوف

المراسل : يقوم وضـع الاسعار المبرمج الحكومي على مبادئ معينـة هلا حدثتمونا عنها ببضع كلمات ؟

لوكشين : سـوف نتحدث عـن البضائع الاستهلاكية فقط . اننا نبقي اسعار المفرق للحم والالبان وملابس الاطفـال مثلا ، على نفس المستوى بواسطة دعم حكومي كبير . اذ تنفق الدولة سنويا على شراء ومعالجة وبيع اللحم والالبان ٢٥ مليار روبل اكثر مما تناله من بيعها للسكان .

وربمـا كان هذا اهـم مبدا للمستهلك : بيـع البضائـع ذات الضرورة الاولية ، التي يحتاج اليهـا يوميا ، باسعار ثابتة .

خوجايف : اريد ان اجري حسابـا منتزعا من ممارسة بنـاء المساكن عندنا . نحن نبني من الشقق قدر ما كنا نبنيه تقريبا منذ ١٥ سنة ، ولكن متوسط الحجـم ومستوى اسبـاب الراحة ارتفعا كثيرا . وكل متر مربع من المساكن يكلف الدولة وسطيـا اكثر بمرة ونصف مما في عام ١٩٦٥. مع العلم انه علينا في الثمانينات ان نحل من حيث الاساس مهمة اجتماعية خطيرة ، وهي ان نضمن لكل اسرة شقة مستقلة مزودة باسباب الراحة .

تسفيتكوف : من الطبيعي تماما ان نتحدث جميعـا عن نوعية البضائـع والمساكن ... وتتحسن ايضا نوعيـة التعليم والخدمة الطبية . لقد بقيـا مجانيين ، ولكن مخصصات الدولة لهذه الاغراض ارتفعت خلال ١٥ سنة اكثر من مرتين ونصف . والان تبلغ نفقات الدولة على الرعاية الصحية ٤٠ مليون روبل في اليوم .

واود ان انوه خاصة بانه من المقرر في الثمانينـات احداث نمو شامل لمستوى حيـاة المواطنين السوفيت المادي والثقافي . هذا بالاضافة الى تحسين ظـروف العمـل ، واحلال الاجهزة الاوتوماتيكية والميكانيك مكان الناس في الاعمال الشاقة عضليـا والرتيبـة ، والمزيد من الاستغلال العقلاني والممتع لوقت الفراغ ، وتطوير مجال الخدمـات ، ومساعدة الاسر في تربية الاطفال وما شابه ذلك .

خوجايف : هناك بضع كلمات اخرى عـن النوعية . كـل هذا سيجري انجازه على اساس ما تم انجازه بالفعل اذ تتحسن عندنا نوعية المساكن بثبات وشقق الجيـل الجديد اوسع واكثر راحة من الشقق السابقة . ومن يرى بيوت القرية الاولمبية في موسكـو تتكون عنده فكرة عن نوعية المساكن التي سوف نبنيها في الثمانينات. ولكن الوصول الى هذه المرحلـة الجديدة مستحيلا بدون الجهود المبرمجة لدولتنا في كل السنوات السابقـة . واذكر بانه منذ ربع قرن فقط كانت الاكثرية الساحقة من الاسر في المدن-تسعـة اعشارهـا على الاقل-لا تملك سوى غرفة واحدة في مـا يسمى بالشقق الجماعية . والان يقطن ثمانية اعشارها في شقق مستقلة .

تسفيتكوف : من المفهوم ان مـا قيل لا ينطبق على المساكن فقط ، بل وينطبق على كل مـا عداها . فبدون القضاء على الامية والاوبئة الجائحة وبدون جعل ملايين الناس ينجذبون الى المعارف ، والى كنوز الثقافة العالمية وبدون ايجـاد شبكة واسعة مـن المدارس والمؤسسات الصحية ، مـا كنا نستطيع حتى مجرد المباشرة بحل المهام الحالية في ميداني التعليـم والصحة .

سميرنوف : ان التتابع صلة هامة في البرامج الاجتماعية للخطط الخمسية ، فهي تمكن من حل المهام الاستراتيجية التي تتطلب وقتـا اكثر من خمس سنـوات بكثير . فمثلا ، نحن نحل قضية السكن على مراحل ، وتشير جميع الدلائل الى اننا سنحلها بالنسبة الى جميع المواطنين بلا استثناء .

اجرى الحديث المراسل
الكساندر [illegible]

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثاني عشر

[illegible]

— هل يعمل والداك ؟
— Ваши родители работают?
— فاشي روديتيلي رابوتايوت ؟

— نعم ، انهما لايزالان يعملان . ووالداك ؟
— Да, еще работают. А Ваши?
— دا ، يشو رابوتايوت . آ فاشي ؟

— والدي يعمل ، ووالدتي متقاعدة .
— [illegible] работает, мать пенсионерка.
— اوتيتس رابوتايت ، مات-بنسيونيركا .

— عفوا ، يخيل الي اننا زميلان ؟ انا صحفي .
— Простите, кажется, мы коллеги? Я журналист.
— بروستيت ، كاجيتسا ، مي كوليغي ؟ يا جورناليست .

— يسعدني جدا . انا ايضا صحفي ، اعمل في الجريدة .
— Очень приятно. Я тоже журналист, работаю в газете.
— اوتشين برياتنا . يا توجي جورناليست ، رابوتايـو ف غازيت .

— تعرف ، من فضلك . هذه شقيقتي نينا .
— Познакомьтесь, пожалуйста. Это моя сестра Нина.
— بوزناكومتيس ، بجالوستا . ايتا مويا سيسترا نينا .

— يسعدني جدا . آنا . انا معلمة .
— Очень приятно. Анна. Я учительница.
— اوتشين برياتنا . آنا . يا اوتشيتيلنيتسا .

— اما انا فاعمل في المخزن . انا بائعة .
— А я работаю в магазине. Я продавщица.
— آ يا رابوتايو ف ماغازين . يا برودافشيتسا .

— هل انت متزوجة ؟
— Вы замужем?
— في زاموجيم ؟

— نعم ، متزوجة . زوجي مهندس يعمل في المصنع . وزوجك ؟
— Да, замужем. Мой муж — инженер, работает на заводе. А Ваш?
— دا ، زاموجيم . موي موج اينجينير ، رابوتايت نازافود آفاش ؟

— زوجي يعمل في الجامعة . انه اختصاصي في الرياضيات .
— Мой муж работает в университете. Он математик.
— موي موج رابوتايت ف اونيفيرسيتيت . اون ماتيماتيك .

— وهل لديك اطفال ؟
— А дети у Вас есть?
— آ ديتي اوفاس ييست ؟

— لدي . اثنان-صبي وبنت .
— Есть. Двое — мальчик и девочка.
— ييست . دفويه-مالتشيك اي ديفوتشكا .

— لدي ابن واحد فقط .
— [illegible] только один сын.
— او ناس بكا تولكا ادين صين .

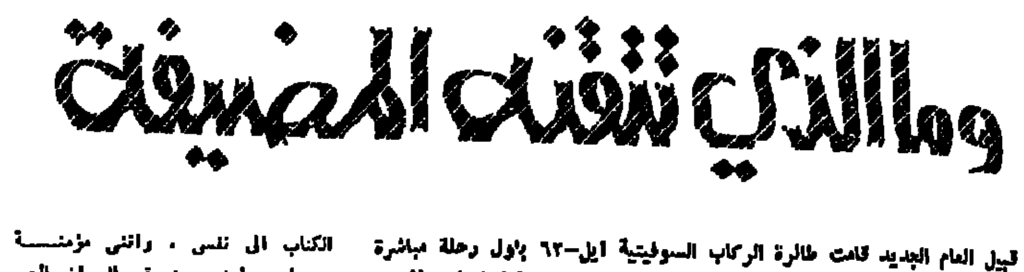
وظيفة

١-اجب عن الاسئلة التالية بالروسية .

Как Вас зовут? Кто Вы по профессии? Где Вы работаете? Из какой страны Вы приехали? Сколько Вам лет? У Вас есть семья? Сколько у Вас детей? Вот мой сын.

٢-تحدث عن واحد من افراد اسرتك . مثال :

Его зовут Петр. Он студент, учится в университете. Ему двадцать один год. У него есть семья — жена и сын.



وما الذي تتقنه المضيفة

قبيل العام الجديد قامت طائرة الركاب السوفيتية ايل-٦٢ باول رحلة مباشرة على خط موسكو-مغدان ، وفي ما يلي تتحدث مراسلتنا ناتاليا كرامينوفا عن هذه الرحلة .

قصبة هي مغدان ، ستة الاف كيلومتر الى الشرق من موسكو !.. ولو تسنى التحليق منها بسرعة ايل ٦٢ غربا لامكن استقبال العام الجديد في الطائرة ثماني مرات ، اي قدر مرات تغيير توقيت الساعـة عبر هـذه المسافة .

ان الفرق بين شتاء موسكو وشتاء تلك البقاع القصية كالفرق بين الثلاجة المنزلية والسفينة-الثلاجة . فهناك لا تقع العين الا على وهاد وهضاب بيض لا نهاية لها ، كما لو ان عملاقا هائلا ذر سادرا ، جبالا من الملح على ذلك «الصمت الابيض» .

ويأتي صوت المضيفـة ايـرا سكفرتسوفا :

— نحن نطير فوق بلدة اويمياكون على خط الصقيع . الحرارة فـي اويمياكون سبعون تحت الصفر المئوي وليس هذا نادرا هنا .

سبعون تحت الصفر ! .. ان الطبيعة قد تجلدت هنا حتى ليمكن للمرء ان يسمع صوت تنفسه ، فهو يتحول هنا الى بلورات جليدية تتصادم ليسمـع حسيسها .

سبعون تحت الصفر ! .. انه البرد الذي يتحول فيه المعدن اذا ما طرق الى شظايا لها رقة البلور ، والذي لا يمكن فيه الخروج للنزهة الى الشارع الا بمثل هياة الثعلب القطبي الفرو .

وخطر لي ان هذا هو المكان الوحيد الشبيه بمنطلق بابا نويل وفتاة الثلج وحاشيتها-ممن تتحدث عنهم الحكايات- والا فاي البقاع غير هذه انسب لابتداء جولاتهم عشية العام الجديد !

وبصدد بابا نويل واستقبال العام الجديد على متن طائرات الركاب تحدثت مع المضيفة ايرينا سكفورتسوفا التي تقطع منذ احد عشر عاما ، بلادنا من مركزها الى اطرافها القصوى ، فقالت مبتسمة :

— لم يصادف ان كان بابا نويل الحي بين ركاب الطائرة .. الا بيـن الهدايا التي يحملها المسافـرون الى ذويهم ، حيث يجلس بابا نويل وفتاة الثلج-اللعبتـان-تحت صنوبرة رأس السنة المزينة ، وهما يصليـان الى الان على شرفها ، ومن تقاليدنا في مثل هذه الايام ان نجمع الاطفـال المسافرين وناخذ باستظهار الاشعار والاغاني معهم ثم ننظم معهم احتفالا يشتركون فيه .

س : هذا اضافة الى واجب تقديم الطعام والشراب لجميع المسافريـن قبل يمكنك الاحتفاظ بمزاج جيد طيلة الرحلة ؟

— [illegible] المزاج او مهمومة [illegible] مهمومة عبارة لا معنى لها [illegible] لذا نترك على الارض كل ما يمكن ان يعكر المزاج .

س : انك تطيرين من الشتاء الى الربيع ومن الشروق الى حيث الغروب ومن حيث الليل الى حيث النهار [illegible] اعتياد هذا امر ممكن ؟

— ممكن ، علما بانه بعد كل اجازة يستلزم تعود هذا من جديد ، ورغم هذا لا يخطر لي ان استبدل وظيفتي بوظيفة اخرى . انني على الارض لا اكتفي من منظر السماء ، وحين اكون في الاعالي يشتد بي الشوق [illegible] وشوارع موسكو وضوء مصابيحها. تلك هي حياتي ، وهذا ماستقوله لك اية مضيفة .

س : ما الذي يجب ان تتقنـه المضيفة ؟

— ان تكون ودودة ومعتنية ، ان تكون اشبه بالشقيقة الكبرى لاي من المسافرين ، وصديقة لطاقم الطائـرة ومربية اطفال . ان تكون قادرة عـلى تقديم الاسعاف الاولي لمن تصيبه وعكة من المسافرين . ان تكون قادرة على العمل ساعات متواصلة دون ان يبدو عليها الاعياء . يضاف الى هذا ان على المضيفة العاملة على الكثير من خطوطنا الداخليـة ، مثل خط موسكـو-خاباروفسك الذي اعمل عليـه ، ان تعرف لغة اجنبية . انا مثلا اتكلم الانكليزية ، وحبذا لو كانت تحسن الغناء وما اليه . وفي كل عام تجرى لدينا مسابقات للفوز بلقب افضل مضيفة ، وما اكثرهن في موسكو انذاك ، مضيفات بارعات جميـلات واسعات المعارف .



المضيفة ارينا سكفورتسوفا في صالون الطائرة «ايل-٦٢» ، وهي تعتقد بان علبة من شوكولا موسكو هدية جيدة بمناسبة عيد راس السنة

س : حدثوني ان بين العاملين في صناعة الاخشاب في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي الواقعة في الشمال الاقصى كثيرا من الشباب العزاب ، وان هؤلاء اتخذوا زوجات الكثيرين مضيفـات طائرات !

— رواية غريبة في هذا . انا ايضا سمعت الكثير من القصص المتالقة عن حب بدا في الجو ، عن متن الطائرات الا انني اعتقد انه ليس بوسع كل رجل ان يكون زوج مضيفة ، فالفراق الطويل ، والانتظار وكثرة المهام امور ليست في طاقة كل شخص .

— ما الذي يضمن برايك سعادة الزوجين ؟

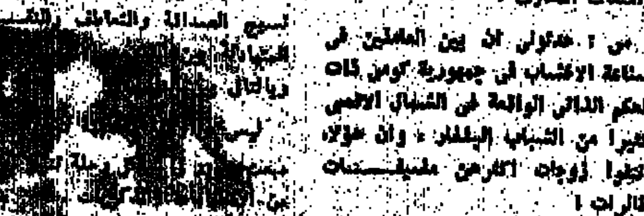
— سانت اكسوبري هو احد اقرب الكتاب الى نفسي . وانني مؤمنـة بصواب رايه حيث قـال ان الحب ليس تعلق شخصين ببعضهما بقدر ما هو وحدة الاهتمامات ووجهات النظر .

س : ما الذي يعجبك في عملـك بصورة خاصة ؟

— ها هي الرحلة تشرف على نهايتها وقد تعرفت اثناءها باناس كثيريـن ومع انه تعارف عابر ، الا انه لابـد وان يترك في الذاكرة الطيبة اثرا ما . انني اشعر بالتعب ، ولكنه تعب يبعث الرضا ، فقد ابتسم الناس لي وشكروا طاقم الطائرة .. وانا منه .

يعجبني الطيران على خطوط جديدة مثل خط موسكو مغدان هذا . وان تقلص فترة الرحلة من ١٥ ساعة الى اقل من هذا مرتين قد بعث الارتياح في نفوس الناس ، وفي نفسي ايضا .

واشد ما يبعث الاهتمام والمسرة ان تكون الرحلة مبعث ارتيـاح المسافرين الاجانب الذين كثيرا ما يستخدمون خط خاباروفسك-موسكو وبين هؤلاء سياح يابانيون يتميزون بعاداتهم وحدودهم ، وفرنسيون بلطفهم ومرحهم ، وسويديون وانكليز وغاليا ما اتصور كل رحلة بمثابة جسر لي لنسج الصداقة والتعارف والثقـة [illegible]



[illegible]

ساحة سمولينسكايا وتظهر الى اليمين بناية وزارتي الخارجية والتجارة الخارجية ، كما تقع في وسطها بنايتا فندق «بلغراد» .



لكل الاذواق

هل ثمة ما هو اقرب الى الانسان الروسي من رائحة الخبز الطازج الذي خرج من الفرن لتوه . وبالفعل ، ما هو الخبز بالنسبة الينا ؟ هل هو مادة غذائية ؟ نعم . ولكنها من نوع خاص لمن يشاطر صديقه الخبز ، يكون قد اقسم له على الاخلاص . وهناك عادة روسية اخرى لا تقل عن الاولى جمالا وهي استقبال الضيوف الاعزاء بالخبز والملح .

ان تشكيلة صناعة الخبز واسعة الى درجة مدهشة فهناك خبز ابيض واخر اسود . خبز فاخر وخبز للحمية حلو وحامض . خبز بالزبيب، وبالقرفة وبالخردل ، بل ويوجد خبز صحي بالنخالة ... وكل هذه المصنوعات تحظى بالاقبال .

ان خيال الخبازين لا ينضب حتى في ايامنا هذه . ويستمر اعداد وصفات وتكنولوجيا جديدة . وتنتج موسكو اليوم ١٠٠ صنف من الخبز . وان ٢٩ مصنعا و ١٦ الف فران يخبزون في اليوم وسطيا اكثر من الفي طن من الخبز ، فيزمنون هذه المادة الغذائية لمدينة سكانها ثمانية ملايين.

ربما كانت الارقام لاتشير الى شيء بحد ذاتها ، ولكن المقارنة لا تخلو من المتعة : في مستهل القرن كان سكان موسكو اقل بعشر مرات، اما الخبازون فكانوا اكثر باربع مرات . وهذا نتيجة للثورة التكنيكية .

وقد تمت اتمتة كافة المؤسسات ووحدت مقايسات العمليات التكنولوجية ولكن بقي لمنتجات كل مصنع طعمها الخاص .

تتمتع منتجات مصنع الخبز رقم ٢٢ باكبر شهرة ،وحتى ان منتجاته صارت تسمى بخبز «كولتسيفو» باسم الحي الذي يقع فيه المصنع وهو يزود جنوب غرب المدينة بالخبز وما ان يقيم السكان في احياء اخرى حتى يشعروا بالفرق . ويأتي الذواقة من جميع ارجاء المدينة سعيا وراء خبز «كولتسيفو» ، وهذا مجال اعتزاز لمدير المصنع ، بطل العمل الاشتراكي فيتالي ستراشنوف .

في سنوات الحرب بدأ يعمل تلميذ خباز . وقد درس ، فاصبح معلما ومن ثمة مديرا . وتوصل الى اسرار المهنة عمليا ونظريا .

وخبزنا ارخص خبز في العالم. فمثلا سعر الرغيف ، الذي يبلغ وزنه اربعمئة غرام ، ١٣ كوبيكا . بم نمكن مقارنة سعر الخبز ؟ لنقل ان بطاقة الركوب في الترولي باص تكلف اربعة كوبيكات . وسعر البطاقة لعرض نهاري في السينما هو ٢٥ كوبيكا ونفس السعر لانبوب معجونة الاسنان والرغيف ارخص بمرتين . ولكن لمختلف اصناف الخبز اسعار مختلفة بالطبع ، حيث تتراوح من ٣ كوبيكات الى ٧٠ كوبيكا. اما الكيكس والتورت فليسا خبزا بالاصل.

تذكرت كل هذا في المخزن الذي عرجت عليه بعد العمل .




في دار الصداقة

جرى في الثلاثين من شهر كانون الاول–ديسمبر عام ١٩٨٠ بموسكو تقليد السيد عبدالعزيز الدالي ، سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي شارة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة «لقاء الاسهام في توطيد الصداقة» . ولقد قام بتقليده الشارة النائب الاول




لرئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى يفغيني ايفانوف .

وتبودلت الكلمات الودية اثناء مراسيم التقليد بين ايفانوف وسوخاريف رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ، النائب الاول لوزير العدل السوفيتي وعبدالعزيز الدالي .

ملايين الاصدقاء

شارع بوسير ٦١ باريس ، هذا هو عنوان جمعية «فرنسا–الاتحاد السوفيتي» التي اسست قبل ٣٥ عاما وتضم الان ٣٥٠ لجنة و٢٠٠ عضو جماعي و٤٠ الف عضو انفرادي . وبين اعضائها اناس من مختلف الاعمار والمهن والاتجاهات السياسية والمنظمات الاجتماعية .

وقالت مدلين غلبير رئيسة الجمعية :

ان جمعيتنا تقوم بنشاطات مختلفة يشارك فيها ملايين الفرنسيين . ولقد نجحت في فرنسا ايام الاتحاد السوفيتي باشتراك جمهوريات قرغيزيا وليتوانيا ومولدافيا السوفيتية . واقيم في مدينة ليون مهرجان للشباب الفرنسي والسوفيتي .

وكان المؤتمر الخامس عشر لجمعيتنا الذي عقد في خريف عام ١٩٨١ ، اكبر حدث في حياتها . وقد رسم برنامج الفعاليات الهادفة تعزيز اواصر الصداقة الفرنسية–السوفيتية .

«الوان جزيرة الحرية»

عمل اوليغ اردياشوف المدرس في معهد سوريكوف للفنون التشكيلية بموسكو ، عامين في مدرسة الفنون بهافانا .

وقد تجول في كل انحاء تلك البلاد بصحبة ريشته . وفي ايام الاحتفال بالذكرى الثانية والعشرين للثورة الكوبية افتتح في دار الصداقة بموسكو معرض لاعماله بعنوان «الوان جزيرة الحرية» .

وقالت ماريا ريغلا المستشارة الثقافية بسفارة جمهورية كوبا في موسكو عند افتتاح المعرض :

ان التعاون بين بلدينا واسع وكان العمل النبيل الذي حققه الرسام في كوبا بنقل خبرته ومعارفه الى الرسامين الكوبيين الشباب ، مظهرا من مظاهر المساعدة السوفيتية الاخوية .

«وفقا لمعطيات مركز الارصاد الجوية .. »

يعرف اهالي موسكو هذه العبارة جيدا فهي تتردد بالاذاعة ٥٠ مرة في اليوم . وتنشر التنبؤات الجوية في ١٢ جريدة ، وتذاع من التلفزيون وتستفيد منها في اعمالها كافة فروع الاقتصاد الوطني ، فمثلا ، ان اخذ انخفاض وارتفاع درجة حرارة الهواء بعين الاعتبار يتيح في منظومة الطاقة الموحدة للاتحاد السوفيتي توفير حوالي ثلاثة ملايين روبل سنويا .

وتضمنت اول نشرة من [illegible] الصادرة في اول كانون الثاني (يناير) عام ١٨٧٢ معطيات من ٢٦ محطة روسية ومحطتين اجنبيتين . والان ترد الى مركز الارصاد الجوية المعلومات من زهاء عشرة آلاف محطة ارضية .

وتضاف اليها المعلومات الواردة من الاقمار الاصطناعية والصواريخ والبالونات الجيوفيزيائية وسفن الطقس التي تجوب المحيطات ومن المحطات الاوتوماتيكية الموضوعة في المناطق النائية من الكرة الارضية .

وتتبادل ثلاثة مراكز للارصاد الجوية في موسكو وواشنطن وملبورن المعلومات ضمن اطار منظمة الارصاد الجوية العالمية مع جميع بلدان العالم عمليا . واقيم خط اتصال مباشر بين مؤسستي الارصاد الجوية في موسكو وواشنطن . ويجري خبراء المركز ابحاثا مشتركة مع بلغاريا وفرنسا والولايات المتحدة والهند والمانيا الديمقراطية وبولونيا ومنغوليا .

مناقشة التنبؤات

مهن نادرة في المدينة

[illegible] ، حتى ان [illegible] دار [illegible] لم يلحظوه ، ولكنه [illegible] باصوات الحرب ، انه صوت [illegible] . كانت [illegible]

– لا تقلقي . هذا [illegible] ليس [illegible] ، انه اذ يهدم [illegible]

[illegible]

– حتى ان الزجاج [illegible] ...

واشارت الى بناء اجري من خمسة طوابق يقع داخل حرم الدار . انه من مخلفات القرن الماضي ، وقد اقتضى الامر تغيير المخطط الداخلي لغرفه ولم يكن من الحكمة ازالة البناء ، فهو متين وقوي . اما تنظيفه من الداخل فامر الخ . ولكن كيف ؟ عندئذ فكروا في الانفجار .

– وفي اليونان يوجد كل شيء – كما اكد احد ابطال [illegible] الساخر . وفي مدينة ما مثل موسكو ، تتمتع من حيث عدد السكان بدولة صغيرة ، من الممكن ايضا ان يوجد كل شيء . كان لوجود [illegible] او بالاحرى [illegible] موسكو [illegible]

[illegible]

اطنان في ورشة الحدادة والضغط في مصنع ليخاتشوف للسيارات . وبعد عدة دقائق من الانفجار عاودت الورشة عملها بنفس الوتيرة السابقة .

وفي موسكو مهن نادرة اخرى . اذ يعمل عندنا قرابة ١٥٠ غواصا وحوالي مئة من منظفي المداخن والحوذية وقليل من عاملات التلفون وقد ظهرت اجهزة التلفون الاولى في مدينتنا في اواخر القرن الماضي وظهرت معها «آنسات التلفون» ، كما كانت تسمى عاملات التلفون حينذاك ثم ظهر مفهوم محطة التلفون الاوتوماتيكية ، وعددها الان في موسكو ٥٠٠ تقريبا . وبتطبيق الاوتوماتيك بدأت تختفي بسرعة مهنة عاملات التلفون .

لودميلا سوتنيسيا





المسرح والواقع

اينا فيشنيفسكايا
بروفيسور ، دكتوراه في البحث الفني

الواقع المعاصر روح وكيان المسرح ومهما كانت الاعمال الكلاسيكية عظيمة كما قال غوغول ، فانها تغدو بدون المسرحيات العصرية ، متحفا وليس «منبرا» يمكن ان نقول من عليه للعالم كثيرا من الاشياء الطيبة وكانت مسرحيات تشيخوف وغوركي في حينها عصرية جدا ، وكذلك مسرحيات غريبايدف وغوغول واوستروفسكي .

ان المسرحية في يومنا هذا جامعة فريدة من نوعها لادراك مغزى الحياة وللتربية الروحية والخلقية ، ولوعي الفرد حياته الخاصة في خضم التقدم الاجتماعي العالمي . وينسحب هذا الى حد كبير على المسرح السوفيتي الذي تندمج فيه الواقعية كمنهج فني والحياة كميدان للانعكاس في الفن اندماجا منسجما ، وتقدم على خشبات مسارحنا اليوم : مسرحية «انتاجية» ودراما عائلية ، كوميديا غنائية ومأساة بطولية ، ومسرحية هجائية سافرة ، ومسرحية امثولة وصور شعبية فولكلورية ، وهي تثري بعضها البعض . وتتعدد الوان المواضيع العصرية ، ويتغلغل الكتاب في الحياة اليومية وفي ثنايا الشخصيات الشعبية بشكل اعمق فاعمق .

اثارت المسرحيات التي تتناول موضوع الانتاج اهتماما خاصا لدى المشاهدين في السنوات الاخيرة. ومن ابرز تلك المسرحيات : «صاهرو الفولاذ» لغينادي بوكاريف ، و«اجتماع اللجنة الحزبية» ، و«الصلة العكسية» و«نحن الموقعين ادناه» لالكسندر غيلمين و«رجل غريب» و«مراسيم التوديع» و«شرفة في الغابة» لاغناتي دفوريتسكي، لاحاجة الى ذكر المسارح التي تقدم هذه المسرحيات ، فهي تعرض على خشبات جميع مسارح البلاد تقريبا ، لكن من المهم ان نشير الى ان هذه الاشكال المسرحية التي اعتبرت بالامس غير ملائمة للمسرح ، تكتسب اليوم اهمية كبيرة ومتزايدة وتثير اهتماما حيويا ، حتى وتظهر مفارقة غريبة ، اذ شاهد المتفرجون هذا وذاك من العروض المسرحية، التي تتناول حياة الاشخاص بتقبل اقل من العروض المسرحية التي تتناول الاجتماعات والندوات الاجتماعية وغيرها . وقد اصبح مصير الانسان الكادح والعمل الجماعي موضوعا مشوقا في المسرح . ولقد حدث هذا على ما يبدو بسبب ان كتاب المسرح يدخلون القضايا الروحية والاخلاقية على المواضيع الانتاجية ، ولا يجري الحديث في هذه العروض عن كيفية العمل وما انجز منه ، ولا عن مكان وزمان الكارثة ، ولا عما يجب ان تحصل عليه هذه المؤسسة الانتاجية او تلك ، بل عن العلاقة بين الناس العاملين وعن تربية الانسان مع مجرى تطور العمل . ويشهد الاهتمام بمثل هذه المسرحيات على ازدياد وعي الناس البسطاء الذين يشعرون اكثر فاكثر بضرورة مساهمتهم في ادارة الشؤون الاجتماعية وشؤون الدولة .

وتعرض على خشبات المسارح السوفيتية اليوم كذلك مسرحيات جديدة لاشهر كتاب المسرح من الجيل الاقدم ومن ضمنها مسرحية «الالعاب القاسية» لاليكسي اربوزوف التي تقدمها مسارح كثيرة ولكن اسطع عرض لها يقدمه «الكسمول اللينيني» حيث يعمل الفنان مارك زاخاروف كبير المخرجين.

ولقد اخرج كبير المخرجين في مسرح موسكو الفني اوليغ يفريموف مسرحية «صيد البط» للكاتب المسرحي الموهوب ، الكسندر فامبيلوف الذي توفي وهو شاب . وهذه المسرحية عن مأساة الناس الذين فقدوا قيمهم الخلقية ، وان ابدع ما في الحياة ليس ما يفقده الانسان من جسمية بل ما جنبيه من قيمة الخلقية [illegible] ومشاعره الانسانية . ويمكن ان يكون الانسان سليما في الظاهر : يعمل له عائلة ، ولا يعرف طعما للمآسي والمصاعب ، بيد ان هذه الصورة التي نراها هي معكوسة تماما ، اذ يعيش ذلك الانسان في داخله حياة مأساوية تقف وراءها اسباب خفية كان تموت او تجف مشاعره الانسانية وكما يقول المؤلف، والمرض المسرحي للمتفرجين : «غذوا مشاعركم بعصير الحياة ، ولا تسمحوا لها ان تموت بين ثنايا الحركة اليومية» .

وتعرض على خشبة مسرح «مالي» مسرحية جديدة بعنوان «التحدي» اعدت عن رواية الكاتب غيورغي ماركوف بالعنوان نفسه وتتحدث المسرحية عن الناس النشطاء الباحثين عن الابداع الفني والمكتشفين لاسرار الطبيعة .

ويقدم مسرحا «سفريميتيك» و«ستانيسلافسكي» مسرحيات جديدة لكتاب مسرحيين شباب ، ويعتبر فلاديمير مالياغين الذي لا يزال طالبا في معهد غوركي للادب بموسكو واحدا منهم . ان مسرحية مالياغين المسماة «الاطباق الطائرة الخفية» ومسرحية «البنت الكبرى لرجل شاب» لسلافكين تلاقيان اقبالا كبيرا لدى المشاهدين.

وتتجسد مواضيع الحياة العصرية بتنوعها في المسرحيات التي تعرضها مسارح الجمهوريات المتحدة الشقيقة فان مسرحيات الفدائي يون دروتسه والبيلوروسي الدريه ماكايونك والقيرغيزي جنكيز ايتماتوف واللاتفي غونا بريديه والاذربيجاني رستم ابراهيمبيكوف والكثيرين غيرهم تقول هي شيء جديد في عكس الواقع وتجلب هذه المسرحيات الجمهور باصالتها الوطنية ، وروحها الانسانية الراسخة ، وطرحها للمشاكل الحيوية والملحة والشاملة ، وبتحليلها العميق لمصير الانسان بشكل دقيق .

من الصعب ذكر جميع المسرحيات الجديدة التي تعرض اليوم على خشبات المسارح السوفيتية ، لكن من المهم ان الحياة المعاصرة تجسدت الان على نطاق واسع ، وباشكال متعددة في مسرحنا السوفيتي .

ويعتبر المسرح السوفيتي الحياة المعاصرة قانونا اساسيا له .

قدم مسرح مالي مؤخرا العرض الاول لمسرحية «التحدي» الماخوذة عن رواية غيورغي ماركوف «ملح الارض» وتشاهدون في الصورة مشهدا من المسرحية حيث تؤدي الدريلسا دور كلاوديا وكورشونوف دور مكسيم ستروغوف وفيريشتكو دور فيتال تيتورنكو .

*

تعرض في مسرح ستانسلافسكي الدرامي بنجاح مسرحية الكاتب الشاب فيكتور سلافكين «الابنة البالغة لرجل شاب» ، وترون في الصورة مشهدا من المسرحية حيث يؤدي البرت فيلوزوف دور كوبريانوف المدعو بيمس وناتاليا مايست دور ابنته ايلا .

احياء المدن القديمة

جدران وقباب متهدمة تشرخها الشقوق ...

هكذا كان يبدو الكثير من نصب بسكوف ونوفغورد امام اعين المعماريين قبل ٣٥ سنة .

– «المدن المنبعثة» . وهذا هو اسم المعرض المقام في دار الفنون بموسكو .. والذي يعرف الزوار بالاثار المعمارية والجداريات لمدينتي بسكوف ونوفغورد العائدة للقرون الثاني عشر–السابع عشر والتي جرى تجديدها .

ان صور المعرض تعكس الخراب الذي حل باراضي بسكوف ونوفغورد على ايدي المحتلين خلال الحرب .

لقد عمل المجددون من عائلة غريكوف منذ ١٥ عاما في تجديد الجداريات بالكنائس في نوفغورد .. وكشفت تلك الجداريات من اساليب تكنيك الايقونات التي ظهرت بوضوح اثناء التجديد .

ان النتائج التي تم الحصول عليها تستلفت الانتباه على الكثير من الجوانب «الغامضة» في تاريخ الفن الوطني وتوضح علاقته مع الفن الشعبي .

شرح الصور :

صور تتحدث عن [illegible] القديمة في بسكوف و[illegible]

ايقونة «نيكولا [illegible]» في نوفغورد والتي تعود الى القرن السادس عشر .

بلينا يودينيا

